الذكاء الروحى وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات كلية التربية جامعة بيشة

" دراسة عاملية "

د. أمل عبد المنعم محمد حبيب

مدرس علم النفس بكلية التربية

جامعة بنها

د .غادة محروس عبد الحفيظ

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية

جامعة الأزهر – فرع أسيوط

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة (ذكور – إناث) في أبعاد كل من (الذكاء الروحى – القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية، وتحديد علاقة أبعاد الذكاء الروحى ودرجته الكلية بأبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية، ومحاولة التنبؤ بالذكاء الروحى من خلال كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة بيشة بواقع (١١٠) طالبة بالفرقتين الثانية والثالثة بالمستويات (الرابع – الخامس – السادس) بتخصصى (علم النفس – رياض الأطفال) ، و(٩٧) طالبا بالمستويات (الثانى – السادس – السابع) بتخصصات (علوم – الرياضيات – دراسات إسلامية) شعبة التعليم الابتدائى ، وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحى **(إعداد الباحثتين)**، ومقياس القيم الخلقية **(إعداد: الطنطاوى،٢٠١٤)**، ومقياس الرجاء **(إعداد: عطية،٢٠٠٤)** ، ومقياس الصمود النفسى **(إعداد الباحثتين)**، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الذكاء الروحى ودرجته الكلية لصالح الإناث باستثناء بعد اليقين حيث كانت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس القيم الخلقية ودرجته الكلية باستثناء بعد المسئولية حيث كانت الفروق لصالح الذكور، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياسى (الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتهما الكلية لصالح الذكور، ووجدت علاقات ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على أبعاد الذكاء الروحى ودرجته الكلية وأبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية، كما أمكن التنبؤ بالذكاء الروحى من خلال كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى)، كما تمايزت أبعاد مقياس الذكاء الروحى عن أبعاد مقياس كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى).

Abstract:

The study aimed at detecting the differences between university students (male - female) in the (spiritual intelligence - moral values - please - psychological steadfastness) according to gender variable, and determine the relationship of the dimensions of spiritual intelligence and its overall degree dimensions of both (moral values - please - The study sample consisted of (207) students at the Faculty of Education, Bisha University (110 students) in the second and third levels at the fourth and fifth levels, 6) specialization (psychology - kindergarten), and (97) (Prepared by: Al-Tantawi, 2014), and the scale of hope (Prepared by: Attia, The results of the study showed that there were statistically significant differences between the mean scores of males and females in all dimensions of the measure of spiritual intelligence and its overall degree in favor of females except after certainty, where differences were in favor of males and there were no statistically significant differences Between the average scores of males and females In all dimensions of the measure of moral values and its overall degree, except after responsibility, where the differences were in favor of males, and found significant differences between the mean scores of males and females in all dimensions of the scale (please - psychological stability) and their degrees in favor of males, and found positive correlation and statistical significance Between the degrees of the students on the dimensions of spiritual intelligence and its overall degree and dimensions of the values (moral values - please - psychological steadfastness) and their degrees of total, and the prediction of spiritual intelligence through both (moral values - please - psychological steadfastness), and dimensions of the scale of spiritual intelligence On the dimensions of the scale of (moral values - please - psychological steadfastness).

المقدمة ومشكلة الدراسة

بدأت الدراسات العلمية الحديثة للذكاء منذ أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وذلك على يد كل من جالتون، وبينيه وأكدت معظمها على ارتباط الذكاء بالتحصيل الدراسى، ثم ظهرت نظرية التكوين العقلى لـــ "سبيرمان " لتقر بأن الذكاء في جوهره قدرة عامة واحدة وأن المهام العقلية تتطلب تلك القدرة العامة بالإضافة إلى المهارات الخاصة، تلاها ظهور نظرية العوامل الطائفية لـــ " ثرستون " والتى بلغت سبعة قدرات منفصلة .

وقد أدى ظهور مفهوم الذكاءات المتعددة إلى توسيع مفهوم الذكاء ليحوى في مضمونه القدرات المعرفية والفكرية إضافة إلى الأبعاد المتضمنة في أنواع الذكاءات الأخرى التى أقرها "**جاردنر**" عام (**١٩٨٣**) في كتابه (أطر العقل) حيث اقترح سبعة أنواع من الذكاءات يمكن أن يمتلكها الفرد أو يمتلك بعضا منها وهى: اللغوى والمنطقى الرياضى والمكانى والموسيقى والجسمى الحركى والذكاءات الشخصية.

ومنذ ذلك الحين توالت ظهور أنواع جديدة من الذكاءات منها الذكاء الوجدانى والذكاء الطبيعى، ثم اقترح **"جاردنر" عام (١٩٩٩)** نوعان آخران من الذكاء أطلق عليهما الذكاء الروحى والذكاء الوجودى، إذ يتضمن الذكاء الروحى الاهتمام بالمفاهيم والمعتقدات الدينية والقضايا الكونية والخبرات فوق الحسية وتقديرها وأداء المناسك وفرائض العبادة ، ويطرح أسئلة ترتبط باللامحدود حول معنى الحياة من أنا ؟ ومن أين أتيت ؟ والروحانية هى التى تعطى الحياة معنى The Sphere Of Life مع تحقيق أقصى درجات الإيمان والالتزام.

ويعد الذكاء الروحى أطروحة القرن الحادى والعشرين والذى ظهر ليفض الإشكالية بين مدارس علم النفس ويحقق الكمال الإنسانى ووحدته من حيث كونه جسد وعقل ونفس وروح معا في تفاعل وتناغم **(أرنوط ، ٢٠٠٧ : ١٢٥).**

وقد نال الذكاء الروحى اهتماما من قبل كل من **إيمونز** (Emmons,2000)، **وزوهار ومرشال** (Zohar&Marshall ,2000)، تبعهم لاحقا **ماير** (Mayer,2000)، **وفوجان** (Vaughan , 2002) ، **وكينج** (King ,2008) ، **ووايت** (White , 2014).

وعلى المستوى العربى ثمة إشارة واضحة لـــ "**عثمان**" (1986) لمفهوم أكثر ما يكون قربا من الذكاء الروحى أطلق عليه " الحاسة الأخلاقية " أو" الضمير "، وأوضح دلالة على هذه الحاسة

أنها نوع من النشاط الحدسى الحكمى التفضيلى المباشر لنوع من السلوك دون غيره، وهذا النشاط النفسى متضمن الإدراك، إدراك تفصيلى، إدراك حسى مباشر، كما يتضمن نشاطا وجدانيا.

(عثمان، ١٩٩٦ : ٨٦-٩٣)

وأشار أبو حطب (١٩٩٦) إلى مفهوم آخر قريب الصلة إلى الذكاء الروحى وهو ذكاء الحكمة، حيث أشار إلى أن الحكمة هى قدرة القدرات الإنسانية التى تتوازن فيها المعرفة والوجدان والعقل.

وقد اكتسب الذكاء الروحى شرعيته من خلال تجارب**"إيمونز"** Emmons في جامعة كاليفورنيا والتى حاول من خلالها إثبات معايير " **جاردنر** " من خلال الذكاء الروحى حيث يرى أنها نوبات روحية بشكل واضح ، ودلل على ذلك بأن الروحانية تتضمن معاييرا للذكاء قام بعرضها ، كما ناقش دليلا للتضمينات في دراسة الروحانية من خلال إطار الذكاء .

ووفقا لما ذكره **إيمونز** (Emmons, 2000: 117) , **وكوفى** (Covey,2004) أن الذكاء الروحى ذكاء متكامل يربط بين الذكاء العقلى (IQ) والذكاء العاطفى (EI)، من ناحية والشخصية وما وراء الشخصية Transpersonal من ناحية أخرى ، ويقود أنواع الذكاءات الأخرى مثل الذكاء الفكرى والذكاء الجسدى ويسهم بشكل كبير في التوجه الإيجابى ويحمى الفرد من السلوكيات السلبية.

ويلخص **سلمان وآخرون** (Selman et al ., 2005: 23 – 29) المعنى العام للذكاء الروحى بأنه "القدرة على شفاء أنفسنا من جميع الاستياءات ، والتفكير في أنفسنا كتعبير عن حقيقة أعلى " وهو أفضل مؤشر للسعادة والهدوء والراحة النفسية وحسن تقدير الذات وبناء علاقات قائمة على الانسجام والتناغم والمحبة.

وقد ربط العديد من العلماء المسلمين الذكاء الروحى بالقرب من الله فقد أشار كل من **علمى وإسماعيل** (Elmi &Ismail,2013)، **وإسماعيل وآخرين** (Ismail et al .,2011) إلى الذكاء الروحى على أنه قدرة الفرد على تحقيق مستوى التفوق والتميز في علاقته مع الله تعالى ومع البشر والطبيعة وذلك من خلال القيام بعمل الخير وتجنب الشر والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

ووفقا لما ذكره **بن سعيد وآخرون** (Bensaid et al., 2014) فإن الذكاء الروحى يوائم بين التكوين الداخلى والخارجى للممارسات العاطفية والعقلانية والسلوكية في ضوء المعايير الإلهية،

وبالتالى توجيه الأفراد لتعزيز سلامهم الداخلى والحفاظ على صحتهم وعافيتهم ، والإبقاء على الدوافع اللازمة لفعل الخير.

ويسهم الذكاء الروحى في تحسين وإصلاح الأفراد وبناء قدراتهم الخاصة وتوجيههم لتحقيق النجاح في حياتهم (King&Decicco,2009:69), (Amram&Dryer,2008) كما يساعد على تغيير سلوك الفرد إلى الأفضل (McCoy ,2009: 5040) ، ويقود الإنسان نحو الهدى والتنوير الروحى ويخلصه من القيود التى تجعل القلب مظلما ، والشخص الذى يتمتع بذكاء روحى هو رجل صادق مخلص تظهر عظمة وسمو أخلاقه في شخصيته وأفعاله. (Falah, 2015: 46)

ومن المعايير التى يقاس من خلالها الذكاء الروحى هى: احترام الصدق والتعاطف وسماحة الروح والعمل والإحساس بالراحة مع الآخرين والوعى والخشوع والإحساس بالكونيات، والحكمة والراحة والتلقائية والإيمان والوفاء بالوعد والقدرة على تحقيق الأمل. (Simpkins, 2002: 53)

وأهم ما يمتلكه الأفراد ذوو الذكاء الروحى المرتفع االلتزام بالسلوكيات المتوافقة مع رضا الله والتكيف الاجتماعى والاستفادة من المصادر الروحية لحل المشكلات والوصول إلى حلول غير تقليدية للمشاكل الحياتية (Emmons,2000:118) ، و المثابرة والحماس والطاقة وتجاوز المصالح الشخصية (Albursan et al.,2016:1283) ، والثقة بالنفس والوعى بالأهداف وتعزيز الأمل والسعادة ونوعية الحياة. (Amram & Dryer , 2007)

وفى السنوات الأخيرة دعمت العديد من الدراسات التجريبية فكرة كون المعتقدات والممارسات الروحية ترتبط بشكل إيجابى بالصحة البدنية والنفسية، وأظهرت الأبحاث الذى أجراها كل من **ستيوارد وجو** (Solati & Najafi,1999)، **وسولاتى وناجافى** (Steward &Jooe,1998) ارتباط االذكاء الروحى إيجابيا بمواجهة الإجهاد وحل المشكلات، وبالتوافق النفسى والاجتماعى والمهنى (**أحمد،٢٠٠٤**)، (Moallemi,2010) ,(Rotimi,2010)، وبالسعادة النفسية ونوعية الحياة (Amram & Dryer,2007) ، (**الضبع،٢٠١٢**) ، **وبجودة الحياة** (**أرنوط ، ٢٠٠٨**)، **والصحة العامة** (Saad et al.,2010)، وسلبيا بالضغوط الحياتية والأمراض الانفعالية الجسمانية (Yang & Mao, 2007) ، وبالاكتئاب (Beyrami & Movahedi, 2013)

.

وفى مجال التعلم اتفق كل من **سيسك** (Sisk, 2008) , **وبوشانان وهيد** (2008, Buchanan &Hyde) على أهمية الذكاء الروحى في زيادة الوعى داخل بيئة الفصل وخدمة التعلم وحل المشكلات الأخلاقية وزيادة الفهم، كما يسهم الذكاء الروحى فى زيادة دافعية الإنجاز الأكاديمي (Sabiha,2014).

وعلى الرغم من أهمية الجانب الروحى إلا أنه لم ينل قدرا كبيرا من الدراسة بالمقارنة بالجوانب الأخرى للشخصية على الرغم من ارتباط هذا الجانب بالسمو والكمال ، وعلى الرغم مما يعيشه العالم الآن من صراعات وأزمات أخلاقية ، فقد أصبح الفرد في حاجة لإشباع روحه وذاته بالخشوع لله وأداء المناسك والمعاملة الحسنة للآخرين، وهذا ما دفع **(بوزان، ٢٠٠٧: ١٣)** إلى وصف عالم اليوم بأنه سقيم روحانيا ، يحتاج أفراده إلى التوجه نحو الطريق المستقيم الذى افتقدوه في خضم الحياة.

والقيم الخلقية ثمرة من ثمرات الإيمان الراسخ والتنشئة الدينية الصحيحة ، وتمثل مجموعة المبادىء والفضائل التى يجب أن يكتسبها الفرد ويعتاد عليها .**(ناصح ، ١٩٨١ : ١٦٧)**

وتشكل القيم الخلقية الشخصية الفردية وتحدد أهدافها في إطار معيارى صحيح ، وتمنح الفرد القدرة على التكيف والتوافق الإيجابى وتمثل سندا يشعره بالأمن النفسى. **(خليل ، ١٩٨٨ : ٣٥)**

وتجمع الأخلاق بين الجانبين الروحى والاجتماعى حيث يتفق كل من **(خليفة ،١٩٨٩ :٩٢) ، و(مرعى،١٩٩٥: ٦١)** في أن القيم الخلقية تنشأ وفقا للمعتقدات الروحية والمعايير الاجتماعية بهدف تحقيق غايات خيرة، وهى معايير مستمدة من القرآن والسنة وتوجه سلوك المسلم لممارسة الفضائل وتجنب الرذائل .

وقد اختلفت وجهات النظر حول مسار العلاقة بين الروحانية والقيم الخلقية حيث يرى كل من **فيجوسكا ودراكوليفسكى** (Veshoska&Drakulevski,2014:5) أن القيم الأساسية للروحانية هى قيم أخلاقية، في حين يقر كل من **جول ودو** (Gull&Doh,2004:131) بأن الروحانية أساس السلوك الأخلاقى.

وقد أسفرت نتائج دراسة **فيجوسكا ودراكولفسكى** (Veshoska&Drakulevski,2014) عن ارتباط الذكاء الروحى يالسلوك الأخلاقى، كما أقرت دراسة **يادا**ف **وآخرين** (Yadav et al.,2016) عن وجود علاقة بين الذكاء الروحى وأخلاقيات المهنة والمسئولية

الاجتماعية ، كما توصلت دراسة **عاشورى** (Ashoori,2015) إلى وجود تأثير للذكاء الروحى على السلوك الأخلاقى.

ويعد الرجاء من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابى لما له من آثار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنسانى والصحة النفسية والجسمية والرغبة في التعلم ومقاومة الضغوط ودوره المركزى في العلاج النفسى. (Snyder, 2005: 25)

والرجاء هو بشر الروح التى يجعلها أكثر اتساعا وانشراحا واستنارة وإقبالا، بل وأكثر احتمالا للسعى المجاهد المجالد وراء المطلوب من الغايات ومعشوقه (**عثمان، ١٩٩٦: ٤٩**).

ويتلازم الذكاء الروحى مع الأمل في الحياة حيث يذكر **أفشار** (Afshar et al.,2016:65) أن الذكاء الروحى يمكن الأفراد من الوصول إلى الكمال والتقدم الذى يتلازم فيه الذكاء الروحى مع الأمل في الحياة، وكلما تقدم الذكاء الروحى زاد الأمل وتحسنت حياة الفرد وذلك نتيجة لتحسين نوعية الحياة.

وثمة اختلاف في مسار العلاقة بين الذكاء الروحى والرجاء ففى حين يؤكد **فروست** (Frost,2004:15) على عدم وجود أساس للرجاء بدون إيمان، حيث لا يمكن تقوية الإيمان بدون رجاء، وأن جوهر الرجاء يعتمد على الإحساس الروحى . فإن ديفس (Davis,2002:1-2) يرى أن الرجاء قد يسبق النزعات الروحية ، وأن الرجاء يشارك في الروحانية التى تشارك بدورها في السعادة.

ويضيف **بوزان** (Buzan,2001:121) إلى أن الذكاء الروحى ليس قادرا على رؤية الجانب المبهج والمرح من الحياة وتغيير النظرة إليها فحسب بل إنه يحقق القدرة على مواجهة الضغوط ، كما يؤكد **ألسون** (Olsson et al.,2003:5) على إسهام الروحانيات والانتماء لعقيدة معينة في تعزيز الصمود النفسى.

وقد أسفرت نتائج دراسة كل من **زهرة أفكارى** (Zahra Afkari,2015) ، **وأفشار وآخرين** (Afshar et al.,2016) عن وجود علاقة بين الذكاء الروحى والرجاء.

وينطوى مفهوم الصمود النفسى على التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والأزمات النفسية والتعافى من التأثيرات السلبية الناتجة عن هذا أو تجاوزها بشكل إيجابى ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار. (**عبد الرازق ، ٢٠١٢ : ٥٠٢**)

ويتصف الأفراد ذوو الصمود النفسى بقدرتهم على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين وارتفاع مستوى فاعلية الذات والتدين والإيمان والشعور بالانتماء وامتلاك مهارات فعالة في حل المشكلات وتقبل المشاعر السلبية والمرونة والإحساس بالهدف من الحياة .**(Van et al., 2006)**

ويلعب الصمود دورا في إحداث التوازن للفرد سواء أكان داخليا أو خارجيا، ويرتبط الصمود إيجابيا بكل من التفاؤل والأمل وروح الدعابة **(Smith et al.,2008:194)**، وبالرضا عن الحياة **(عبدالسميع،٢٠١٤)**، و المشاعر الإيجابية**(Young.2010)**، وبالنوع لصالح الذكور **(Copeland,2007),(Mumford&Rose,2002) ، (خليل،٢٠١٧)**، ولصالح الإناث **(Daining,2004) ,(Sun&Stewart,2007) ، عطية (٢٠١١)**، في حين لم يرتبط بالنوع في دراسة **الطلاع (٢٠١٦)**.

ويختلف مسار العلاقة بين الذكاء الروحى والصمود النفسى حيث يرى **ريتشاردسون (Richardson,2002:313)** أن الصمود النفسى يدفع الفرد للسعى وتحقيق الإدراك الذاتى والإيثار والحكمة والتناغم مع مصدر القوة الروحية.

وقد يكون الصمود النفسى دليل على تكون المفاهيم الروحية لدي الفرد وتطبيقها من خلال تفاعله مع الآخرين **(Wolin&Wolin,1993:84)**

وعلى المستوى التجريبى توصلت دراسة **(خاطر، ٢٠٠٦)** إلى فاعلية الإرشاد الدينى (الأدعية – الأذكار – الدعاء – مخالفة الهوى والشيطان) في خفض تأثير ضغوط أحداث الحياة، كما أسفرت نتائج دراسة **أنيماساهن (Animasahun,2008)** عن كون الذكاء الروحى يتنبأ بالقدرة على إدارة الصراع.

وقد ذكر **كونينج وآخرون (Koening et al.,1997:369)** في دراستهم حول العلاقة بين المعتقدات والممارسات الدينية والصحة النفسية لدى (١٥) حالة مرضية تقيم في مستشفى لفترة طويلة أن هناك تأثيرات دينية على الصحة النفسية متمثلة في القدرة على تحمل الضغوط وخلق الأمل والتفاؤل والرضا عن الحياة والسعادة وقدرة أفضل للتعامل مع المشكلات.

وفى ضوء حداثة مفاهيم الدراسة وتداخلها وتضارب الآراء حول علاقات التأثير والتأثر بينها، وقلة الدراسات العربية التى تناولت كل منها بصفة عامة وعلاقتها مع بعضها البعض لدى طلاب الجامعة بصفة خاصة، وفى إطار أهمية هذه المتغيرات في التوافق النفسى والاجتماعى

وخاصة لدى تلك الفئة التى تكون في حاجة دائمة لتطوير واستثمار إمكاناتها وقدراتها والتغلب على الأزمات التى قد تواجهها تسعى الدراسة الحالية إلى البحث في الفروق بين أفراد العينة (ذكور- إناث) في أبعاد كل من (الذكاء الروحى – القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية ، والتعرف على العلاقة التى تربط بين أبعاد الذكاء الروحى ودرجته الكلية وأبعاد كل متغير من المتغيرات الثلاثة ودرجاتها الكلية، وتحديد مدى إسهام كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) في التنبؤ بالذكاء الروحى ، ومدى تمايز أبعاد الذكاء الروحى عن أبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) .

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة (ذكور – إناث) في أبعاد كل من (الذكاء الروحى – القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية ؟

٢. هل توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الروحى ودرجته الكلية وأبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية ؟

٣. هل يمكن التنبؤ بالذكاء الروحى من خلال كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ؟

٤. هل تتمايز أبعاد الذكاء الروحى عن أبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة (ذكور – إناث) في أبعاد كل من (الذكاء الروحى – القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية.

٢- الكشف عن علاقة أبعاد الذكاء الروحى ودرجته الكلية بأبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية.

٣- التنبؤ بالذكاء الروحى من خلال كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى).

٤- التأكد من تمايز أبعاد الذكاء الروحى عن أبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :

١. إثراء المكتبة العربية بالمزيد عن نوع جديد من أنواع الذكاءات يسهم في العديد من أنواع الذكاءات الأخرى ويحقق التوافق النفسى والاجتماعى للفرد.

٢. إلقاء المزيد من الضوء على مفهومين حديثين نسبيا على التراث النفسى لم ينالا قدرا وافيا من البحث والدراسة على المستوى العربى هما (الرجاء – الصمود النفسى).

٣. لفت أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية العديد من متغيرات الشخصية والتى تعد ضرورة يتطلبها ما نعيشه الآن من مشكلات وأزمات أخلاقية.

٤. التعرف على طبيعة الجانب الروحى فى شخصية الفرد والذى ظل مهملا لفترة طويلة من خلال علاقته بمتغيرات أخرى.

٥. تعد هذه الدراسة أولى الدراسات العربية – في حدود علم الباحثتين – التى تناولت العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة مجتمعة مما يقدم فهما أوسع لتلك المتغيرات ويسهم في إثراء البحث التربوى.

٦. التوسع في فهم فئة عمرية وتعليمية هامة وهم طلاب الجامعة واللذين يمثلون أمل الأمة وحاضرها ومستقبلها.

الأهمية التطبيقية :

١- لفت نظر التربويين والقائمين على العملية التعليمية لأهمية تضمين الذكاء الروحى في البرامج التعليمية والمناهج الدراسية.

٢- إعداد مقياس للذكاء الروحى يتناسب مع البيئة العربية بما يفتح المجال لتوظيفه في البحوث والدراسات المستقبلية.

٣- إعداد مقياس الصمود النفسى والتأكد من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق على البيئة السعودية.

٤- التعرف على العلاقة التنبؤية بين متغيرات الدراسة مما يفتح المجال لتنمية الذكاء الروحى باعتباره ضرورة يتطلبها ما يعيشه العالم الآن من صراعات وضغوطات وانطفاء للأمل.

٥- فتح المجال أمام الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية لإجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى وإجرائها على فئات مختلفة.

٦- تحديد الفروق في متغيرات الدراسة وفقا لمتغير الجنس وذلك تمهيدا لتعيين الفئة الأولى بالرعاية وتقديم المساعدة اللازمة لها.

حدود الدراسة:

١- **الحد الزمنى:** الفصل الدراسى الثانى من منتصف شهر يناير وحتى نهاية شهر فبراير للعام الجامعى (١٤٣٨ – ١٤٣٩ هـ).

٢- **الحد المكانى:** كلية التربية – جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية.

٣- **الحد الموضوعى:**

أ- مقاييس (الذكاء الروحى – القيم الأخلاقية – الرجاء – الصمود النفسى) لطلاب الجامعة .

ب-مجموعة من طالبات الفرقتين الثانية والثالثة بمستوياتها الثلاث (الرابع – الخامس – السادس) شعبتى (علم النفس – رياض الأطفال) شطر الطالبات ، والمستوى (الثانى – السادس – السابع) بالتخصصات الثلاثة (العلوم – الرياضيات – الدراسات الإسلامية) شعبة التعليم الابتدائى شطر الطلاب بكلية التربية – جامعة بيشة للعام الجامعى (١٤٣٩- ١٤٤٠ هـ) .

مصطلحات الدراسة:

١ – الذكاء الروحى Spiritual Intelligence

ويعرف في الدراسة الحالية بأنه " مجموعة من القدرات العقلية تقوم على الجوانب غير المادية للواقع والتى تسهم في الوعى والتكامل والتأمل العميق وتعزيز المعنى واليقين المستقى من الأدلة والشواهد العقلية ".

ويعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التى يحصل عليها طلاب وطالبات الجامعة على مقياس الذكاء الروحى **(إعداد الباحثتين).**

٢ – القيم الخلقية Moral Valus

ويعرفها **(الطنطاوى، ٢٠١٤: ٢١)** بأنها " مجموعة المبادىء والمثل والأخلاقيات الصالحة لكل زمان ومكان، والتى حثت عليها جميع الأديان السماوية، وتقى الملتزمين بها من الوقوع في شرك مغريات الحياة، ومن ثم من الوقوع فريسة للمشكلات والاضطرابات النفسية، وتتضمن: الصدق، الأمانة، الصبر، الإيثار، التسامح، تحمل المسئولية.

وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التى يحصل عليها طلاب وطالبات الجامعة على مقياس القيم الخلقية **(إعداد : الطنطاوى،٢٠١٤).**

٣ – الرجاء Hope

ويعرفه **(عطية، ٢٠٠٤ ، ٣٤)** بأنه " طاقة نفسية معبأة بثقة ووعى بالذات وإمكاناتها وإمكانات الواقع الذى تعيش فيه، فتدفعها إلى السعى بطرق العمل المحققة لغايات مرجوة، فردية كانت أو اجتماعية، وفى المدى القريب أو البعيد ".

ويحدد إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التى يحصل عليها طلاب وطالبات الجامعة على مقياس الرجاء **(إعداد: عطية، ٢٠٠٤).**

٤ – الصمود النفسى Psychological Resilience

ويعرف في الدراسة الحالية بأنه "الصبر والتماسك والثبات عند مواجهة المحن والصراعات والتحديات وسرعة التعافى وتجاوز التأثيرات السلبية للضغوط والعودة سريعا لحالة التوازن.

ويحدد إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التى يحصل عليها طلاب وطالبات الجامعة على مقياس الصمود النفسى **(إعداد الباحثتين).**

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

تتناول الباحثتان فيما يلى المفاهيم الأساسية للدراسة الحالية مع عرض الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيراتها :

أولا : الذكاء الروحى Spiritual Intelligence

بعد ظهور نظرية الذكاءات المتعددة Multiply Intelligences على يد" **جاردنر**" وما تبعها من ظهور سبعة أنواع من الذكاءات هى : اللغوى والمنطقى الرياضى والمكانى والجسمى الحركى والموسيقى والذكاء الشخصى (الداخلى – الخارجى)، توالى ظهور أنواع أخرى من الذكاءات هى الذكاء الطبيعى والذكاء الوجدانى والذكاء الأخلاقى والذكاء الوجودى.

وقد أشار " **جاردنر**" إلى فكرة الذكاء الروحى لأول مرة في كتاب Intelligence Reframed **(Gardner,1999)**، وفى عام (٢٠٠٠) وضع تعريفا واضحا حيث عرفه بأنه " مجموعة من القدرات والاستعدادات التى تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية ، ويتضمن القدرة على التسامى والوعى الروحى، والإحساس بما هو مقدس واستعمال المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية، والاندماج في سلوك الفضيلة. **(Gardner, 2000:34)**

ويلاحظ " **جاردنر**" أن هناك ثلاث حواس مميزة للذكاء الروحى : (أ) الروحانية كاهتمام بالقضايا الكونية أو الوجودية .(ب) الروحانية كإنجاز لحالة الوجود . (جـــ) الروحانية كتأثير على الآخرين .**(Gardner, 1999:51)**

وفى عام (٢٠٠٠) أقر **إيمونس Emmons** بمفهوم الذكاء الروحى واعتبر الروحانية نوعا مستقلا من أنواع الذكاءات المتعددة يسهم في التوجه الإيجابى وحماية الفرد من السلوكيات السلبية وعرفه بأنه " القدرة على استخدام المصادر الروحية لتيسير حل المشكلات اليومية، والقدرة على التصرف في المواقف المختلفة ".

وعرض **إيمونس (Emmons,2000:10)** نموذجه في الذكاء الروحى ليضم خمس قدرات هى (أ) القدرة على التفوق والتسامى وتعنى الارتقاء فوق حالة الوعى العادية والتواصل مع الأعلى أو الوصول لوعى أكبر بذواتنا وبها يتوحد الفرد مع الحياة.(ب) القدرة على الدخول في حالات روحية عالية من الوعى .(جـــ) القدرة على توظيف الموارد الروحية في حل المشكلات الحياتية . (د) القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية .(هـــ) القدرة على استخدام

الموارد الروحية لحل مشاكل الحياة .(و) القدرة على الانخراط في السلوك الفاضل والمتمثل في العطاء والتسامح والامتنان والعطف والتواضع .

ويعرف **كينج (King,2008 :69)** الذكاء الروحى بأنه" مجموعة من القدرات العقلية التكيفية مع الجوانب غير المادية والمتعالية عن الواقع ، والتى تسهم في الوعى والتكامل والتطبيق التكيفى للجوانب غير المادية مما يؤدى إلى التفكير الوجودى العميق وتعزيز المعنى والاعتراف بالنفس المتسامية وتفوق الحالات الروحية " .

وقام **كينج (King,2008:57-64)** بتطوير نموذج للذكاء الروحى استنادا إلى أربع سمات هى (أ) التفكير الوجودى الناقد Critical Existential Thinking وهو القدرة على التفكير في المعنى والقضايا الوجودية والزمنية والغيبية والموت .(ب) إنتاج المعنى الشخصى Personal Production Meaning ويعنى وجود غرض في الحياة والقدرة على السير في الاتجاه الصحيح مع وجود حس الانضباط والقدرة على خلق وإتقان فرص الحياة .(جـــ) الوعى المتسامى Transcendental Awareness وتعنى القدرة على إدراك البعد المتسامى للذات وللآخرين وللعالم المادى أثناء يقظة حالة الوعى .(د) توسيع حالة الوعى Conscious State Expansion وتعرف بأنها القدرة على الدخول في حالات الوعى الروحية حسب تقدير الشخص كما هو الحال في التأمل والتدبر والصلاة .

وينظر **(أحمد، ٢٠٠٦: ٣٨٦)** للذكاء الروحى على كونه مجموعة من السمات الفطرية التى يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات تساعده على التركيز، والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصعوبات النفسية والعاطفية.

وفى دراسة قامت بها **أمرام وألتو (Amram &Alto,2007)** على (٧١) من ذوى الذكاء الروحى المرتفع من ديانات مختلفة من المعالجين النفسيين ومديرى المؤسسات التجارية توصلت الدراسة إلى (٧) أبعاد مشتركة بين أفراد العينة هى: الوعى – الشكر على النعمة – الإحساس بالمعنى – التفوق على الذات – الحقيقة – السلام الداخلى مع الذات – التوجه الداخلى.

ووصفت **زوهار ومارشال (Zohar&Marshall,2000)** ثلاثة أنواع من الذكاءات هى: الذكاء الفكرى أو العقلانى (IQ) وهو الذكاء المستخدم لحل المشاكل المنطقية أو الاستراتيجية،

والذكاء العاطفى (EI) ويعد مطلب أساسى للاستخدام الفعال للذكاء الفكرى ، والذكاء الروحى (SI) أو الضميروهو الأساس الضرورى للأداء الفعال لكل من الذكاء الفكرى والذكاء العاطفى وهو ذكاء أسمى يمكن معه وضع أفعال الفرد وحياته في أغنى سياق لإعطاء معنى وتغيير أوضاعه ويمنحه الشعور الأخلاقى ، ويمكنه من وضع خطة عمل واحدة أو رسم طريق واحد للحياة، ويتضمن الذكاء الروحى أحد عشر بعدا هى : الوعى بالذات – العفوية – وضوح الرؤية – الشمولية – الرحمة – الاحتفاء بالتنوع – الاستقلال – التواضع – الميل إلى التساؤلات الأساسية – القدرة على إعادة صياغة المشكلة – الاستخدام الإيجابى للشدائد.

وينظر **سيسك(Sisk,2008:24-25)** إلى الذكاء الروحى على كونه القدرة عل استخدام المنهج المتعدد الحواس، والذى يتضمن الحدس والتأمل والتصور، وذلك من أجل الحصول على المعرفة الداخلية التى تسهم في حل المشكلات ، ويتضمن ثلاثة أبعاد هى:

١- **القدرات الأساسية:** وتشمل: الاهتمام بالقضايا الوجودية المطلقة، ومهارات الحدس والتأمل والتصور.

٢- **القيم الأساسية:** وتشمل: الارتباط والوحدة مع الآخر، والإحساس بالتوازن والشفقة والمسئولية

٣- **الخبرات الأساسية:** وتشمل: الوعى بالقيم المطلقة ومعانيها والإحساس بالتسامى وخبرات القمة.

وبالاستفادة من النماذج المختلفة للذكاء الروحى سابق الإشارة إليها توصلت الباحثتان إلى نموذج للذكاء الروحى يضم أربعة أبعاد هى:

أ- **التأمل الواعى:** ويعنى التفكير في القضايا المتعلقة بوجود الإنسان، والقدرة على التأمل في طبيعة الوجود والكون والحياة والموت.

ب-**المعنى:** ويشير إلى القدرة على استخلاص المعنى والغرض من التجارب والخبرات والاستفادة منها في مواجهة تحديات الحياة اليومية، والقدرة على تحديد غرض الحياة، وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيم الفرد .

جـ – الوعى الروحانى: وهو القدرة على تعميق الوعى بالذات والآخرين والعالم المحيط ، وإدراك الجوانب غير المادية والممارسات التى تؤدى إلى تطوير وتسامى الوعى مثل: الصلاة والصيام.

د – اليقين: ويعنى الإيمان بالله تعالى والثقة بعدله وقدرته على الخلق والعطاء، والإيمان بالغيبيات المؤكدة بالأدلة مثل الجنة والنار والملائكة واليوم الآخر، والإيمان بأن وراء كل محنة خير وإن كان لا يظهر للعيان.

ويضيف ماير(Mayer,2000:48) إلى أن الوعى الروحى يتكون عند الفرد إذا تحققت الشروط الآتية:

١- الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص الذاتية.

٢- الدخول بوعى في حالات روحية عالية من التفكير.

٣- الانتباه للأحداث والعلاقات اليومية.

٤- بناء الوعى ولذلك يتم النظر إلى المشاكل الحياتية في سياق الاهتمامات النهائية للحياة.

٥- الرغبة في الأداء وبالتالى التصرف بطرق ذات فضيلة (إبداء التسامح – التعبير عن الامتنان – التواضع – إبداء التعاطف).

وينمو الذكاء الروحى ويزداد لدى الفرد عبر ثلاث مراحل هى:

أ – مرحلة البداية Beginning Stage

حيث يتركز انتباه الفرد في هذه المرحلة على الذات من خلال التوجه إلى الله والصلاة من أجل الطمأنينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات التى يمر بها الفرد.

ب – مستويات التضامن Conventional Level

وتشير إلى التضامن مع الدين وامتداد اهتمام الفرد إلى الآخرين.

جـ – مستويات ما بعد التضامن Post Conventional Levels

وتشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعى بالذات وفهم الأساليب المختلفة للإدراك ومعايشة الواقع والحقيقة . **(Wilbur, 2001)**

وقد اتفقت نتائج دراسة كل من **أحمد (٢٠٠٦)، وأمرام ودراير(Amram&Dryer,2007)، وأرنوط (٢٠٠٨)** على أن الذكاء الروحى ينمو بالتقدم في العمر، في حين توصلت دراسة **جين وبوروهيت (Jain&Purohit,2006)** إلى أن الذكاء الروحى يتشكل في المراحل العمرية المبكرة إلا أنه يبزغ في المراحل المتقدمة.

وفى إطار علاقة الذكاء الروحى بأنواع الذكاءات الأخرى فقد وضعت **وجلسوورث (Wigglesworth,2001)** أنواع الذكاء المختلفة (الذكاء الجسدى – الذكاء العقلى – الذكاء الوجدانى – الذكاء الروحى) في شكل هرم متدرج (شكل ١) ليحتل الذكاء الجسدى (PI) قاعدة الهرم، يتبعه الذكاء العقلى (IQ) فالوجدانى وأخيرا الذكاء الروحى (SI) الذى يتصدر قمة الهرم، حيث يرتبط الأخيران بشدة، فالذكاء الروحى يحتاج إلى أساسيات الذكاء الوجدانى (التعاطف– الوعى بالذات) لكى ينمو.

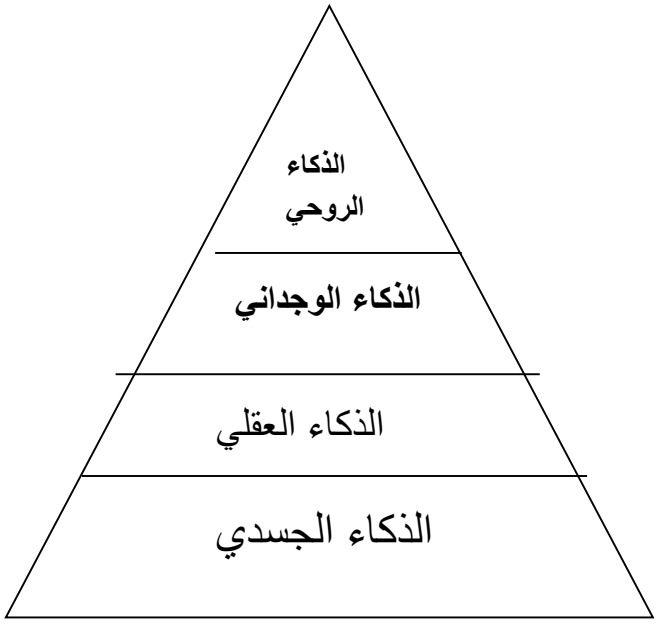

شكل (١) العلاقة بين الذكاءات المختلفة من وجهة نظر وجلسوورث **(Wigglesworth,2011)**

وترى **وجلسوورث (Wigglesworth,2001)** أنه في مرحلة الطفولة ينصب التركيز على التحكم في أجسامنا ، ثم تبدأ تنمية المهارات اللغوية والرياضية وعندما تتوجه الأنظار نحو

الأعمال المدرسية تبدأ ممارسة بعض المهارات الاجتماعية المبكرة ، أما الذكاء الروحى فإنه يصبح أكثر بروزا عندما يتم البحث عن المعنى والتساؤل .

وفى دراسة **دينجرا وآخرين** (Dhingra et al.,2005) والتى هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالى والذكاء الروحى والتوافق الاجتماعى طبقت على (٥٠) من المهاجرات (٢٥ امرأة جيدة التوافق – ٢٥ امرأة غير متوافقة)، تراوحت أعمارهن ما بين (٣٥ – ٤٥ عاما) أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين النسبة الروحية والنسبة الانفعالية، وبين التوافق الاجتماعى وكل من (الذكاء الانفعالى – الذكاء الروحى).

وقد أشارت دراسة **مشير وهندال** (Mosher&Handal,1997) إلى ارتباط كل من الذكاء الروحى والعاطفى سلبا بالضغوط النفسية وإيجابا بالتكيف الاجتماعى إلا أن الذكاء الروحى أعلى من الذكاء العاطفى في عمليات التكيف.

والذكاء الروحى يختلف عن الذكاء التقليدى إلا أنه له نفس المعايير التى تميز الذكاء وهى أنه :

أ – يزداد بالتقدم في العمر وهذا ما أكده " **جاردنر**"(Gardner,١٩٨٣).

ب – يعكس نمط الأداء العقلى للفرد . (**أرنوط ،٢٠٠٧ : ١٣٤**)

جـ – يتكون من مجموعة من القدرات المترابطة وغير المستقلة (Emmons,2000:60)

د – يمثل التكامل لكل أنواع الذكاءات الأخرى (Vaughen ,2002:19)

وقد عددت ناسل (Nasel,2004:45) عدة اختلافات بين الذكاء التقليدى والذكاء الروحى تتمثل في جدول (١) :

جدول (١) الفروق بين الذكاء التقليدى والذكاء الروحى من وجهة نظر ناسل(Nasel,2004:45)

الذكاء التقليدى Traditional Intelligence	الذكاء الروحى Spiritual Intelligence
محدود	مطلق

لفظى	رمزى
يميز بين الأفراد	يوجد بين الأفراد
ضبط الذات	تحقيق الذات
كمى	كيقى
دنيوى	روحى

ويعد الذكاء الروحى مصدر توجيه للذكاءات الأخرى، فهو البوصلة الموجهة للحياة **(أرنوط، ٢٠٠٧ :١٢٩)** ويرى العديد من الباحثين أن أهمية الذكاء الروحى بالمقارنة بأنواع الذكاءات الأخرى انبثقت من قدرته على تغيير الحياة، فتنمية الذكاء الروحى هو تنمية للتفاؤل والبهجة وزيادة السلام الداخلى مع النفس مما يجعل الفرد أكثر قدرة على التحكم في النفس وتخفيف ضغوط الحياة (Buzan,2001:121).

والذكاء الروحى لا يختلف باختلاف الدين فقد أكدت دراسة **أحمد (٢٠٠٦)** أن الديانة ليس لها علاقة بالذكاء الروحى، حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المسلمين والمسيحيين في الذكاء الروحى .

والأشخاص الذين يتمتعون بقدر كبير من الذكاء الروحى هم من ذوى الخبرة في حالات الوعى ويستخدمون الموارد الفكرية لحل الأزمات ويتميزون بالتواضع والتسامح والتعاطف ودرجة عالية من الضمير والالتزام بالقيم الأخلاقية ، والتكيف مع المشكلات وقدرة على الاندماج والفهم والتكيف وفقا للمستجدات، والمواجهة والتعلم من خبرات الفشل والاستقلالية (Pargament,1997), (Safara&Bhatia,2013).

كما يتصفون بالصدق في علاقتهم بالآخرين والمحافظة على الصلاة والفرائض والمناسك والشكر والخشوع لله والتفانى في مساعدة الآخرين **(أرنوط ، ٢٠٠٧: ١٢٩)** .

ومن وجهة نظر علم النفس التشريحى فيشير **سلمان وآخرون** (Selman et al.,2005:24-25) **إلى** أن الذكاء الروحى مركزه النظام العصبى الثالث في الدماغ ، أو ما يطلق عليها الذبذبات العصبية المتزامنة التى توحد بين العمليات العقلية المختلفة فى جميع أجزاء الدماغ والتى تحدث تكاملا بين الفكر والانفعال.

٢ – القيم الخلقية Moral Valus

تمثل القيم الخلقية مجموعة من المبادىء والأخلاق ذات الثبات النسبى في سلوك الفرد والتى فرضها الله في كتابه العزيز وجاءت على لسان رسوله في السنة النبوية المطهرة ويكتسبها الفرد داخل وسطه الاجتماعى الذى يعيش فيه، ويتمسك بها فكرا وسلوكا ويمارسها برقابة من ضميره الحى وتحقق له الهدوء والأمن.

ويرى **(الطنطاوى، ٢٠١٤: ٢١)** أن القيم الخلقية (الصدق– الأمانة – الصبر – الإيثار – التسامح – تحمل المسئولية) صالحة لكل زمان ومكان حيث ذكرت في نصوص القرآن ونصوص الكتاب المقدس لتدل على عالميتها وعدم اقتصارها على الإسلام فحسب، بل حثت عليها جميع الأديان السماوية.

وهذه القيم الستة هى موضع اهتمام الدراسة الحالية حيث تتبنى الباحثتان مقياس **(الطنطاوى،٢٠١٤ :٢١)** والذى قدم تعريفا لكل قيمة كما يلى:

البعد الأول: الصدق Truthfulness: ويقيس قول الحق ومطابقة أقوال وأفعال الفرد للواقع والحقيقة.

البعد الثانى: الأمانة Honesty: ويقيس حرص الفرد على امتلاكه الشىء الذى يخصه ورد الحق لصاحبه، والمحافظة على ممتلكات الآخرين وعدم إتلافها.

البعد الثالث: الصبر Patience : ويقيس تسليم الفرد لأمر الله في كل ما يتعرض له من تحديات ومشكلات، وحفظ لسانه من الشكوى وجوارحه عن فعل المحرمات.

البعد الرابع : الإيثار Altruism : ويقيس تفضيل الفرد غيره على نفسه فيما يحتاج إليه ، والسعى نحو مساعدة الآخرين حتى وإن كانت ظروفه لا تسمح .

البعد الخامس : التسامح Forgiveness: ويقيس عفو الفرد عمن ظلمه ، واحترام آ راء الآخرين وأفكارهم وعدم التعصب لرأى .

البعد السادس : تحمل المسئولية Responsibility Bear: ويقيس قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه في تحقيق أهدافه ، وتحمل ما يوكل إليه من أعمال دون استغلالها استغلالا سيئا

ومجتمع اليوم في حاجة للتمسك بهذه القيم وخاصة مع تفشى الغش والسرقة والكذب وسوء الأدب مع الكبار وانتشار الغل والحقد واختفاء الضمير واختلاط الحق بالباطل وغياب الوازع الدينى وطغيان المادة على النفوس مما ينغص على الفرد حياته ويشعره بعدم الرضا .

وقد توصلت دراسة **عبد القادر (١٩٨٦)، وسوريندر (Surinder,2012)، والفقى (٢٠١٣)، والطنطاوى (٢٠١٤)** إلى عدم ارتباط القيم بالنوع حيث لم توجد فروق بين الذكور والإناث في تلك القيم، في حين ارتبطت القيم بالنوع لصالح الإناث في دراسة **بركات (٢٠٠٦)، وتوماس (Thomas,2011)**، في الوقت الذى أشارت فيه دراسة كل من **أبو مصطفى وأبو دف (٢٠٠٠)، وهيبة (٢٠٠٥)، وعبد الخالق (٢٠١٠)** إلى وجود فروق لصالح الذكور في بعض القيم ولصالح الإناث في قيم أخرى.

وعن علاقة الذكاء الروحى بالقيم الخلقية فإن الذكاء الروحى يمثل المدى الذى تؤثر فيه القيم الخلقية والمعنى والشعور بالهدف على قرارات الفرد وأفعاله **(Veshoska&Drakulevski,2014:1)**، والذكاء الروحى من وجهة نظر **بورك (Burke,2006)** يركز على القيم الإنسانية العميقة ويعمل على تحسين السلوك الأخلاقى على المستوى الشخصى والقدرة على التحمل والتكيف.

ويصف **بروزان (Pruzan,2004)** القيادة الروحية بأنها قيادة مبنية على القيم والمحاسبة الاجتماعية والأخلاقية والمسئولية الاجتماعية والاستثمار الأخلاقى.

وقد أشار **إيمونس(Emmons,2000:120)** إلى أن الذكاء الروحى يتضمن القدرة على أن يكون الفرد مستقيما فاضلا، فالذكاء الروحى يعكس مالدى الفرد من قيم، إضافة إلى لالتزام بالمعتقدات الدينية، كما أوضح **جاردنر (Gardner,٢٠٠٠)** أن الذكاء الروحى هو تطبيق للمثل العليا في الأخلاق والقيم .

وفى الإسلام يتطابق الذكاء الروحى مع القوة الداخلية للفرد في الحصول على قلب نقى، فالشخص ذو القلب النقى لديه طموح قوى للتصرف بحسن خلق وبطريقة تجعله نافعا دنيا وآخرة.

(Abdul Rahman&Shah,2015:135)

والشخص الذى يتميز بالذكاء الروحى صادق في علاقته بالآخرين محافظا على الصلاة والفرائض، لديه ضمير حى يدله على الطريق السليم ويمارس الحياة بطريقة صحيحة متوجها

لعبادة الله بصدق ويقين ، ويلتزم بالفضائل ويستشعر أجر ما يفعله من خير **(أرنوط، ٢٠٠٨ : ١٢٩)**.

وفى إطار العلاقة بين الذكاء الروحى والأخلاق داخل المؤسسات يرى كل من جول ودو **(Gull&Doh,2004)** أن الروحانية هى أصل الممارسات الأخلاقية في مهام الأعمال والتى تؤدى بدورها إلى اتخاذ القرارات الأخلاقية داخل المؤسسة.

وقد توصلت دراسة **ياداف وآخرين (Yadav et al.,2016)** إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحى وكل من المسئولية الاجتماعية المهنية وأخلاقيات المهنة والسلوك الأخلاقى، كما أسفرت دراسة **فيجوسكى ودراكوليفسكى (Veshoska&Drakulevski,2014)** عن وجود علاقة بين الذكاء الروحى والسلوك الأخلاقى، وأشارت نتائج دراسة **عاشورى (Ashoori,2015)** إلى وجود تأثير للذكاء الروحى على السلوك الأخلاقى ، ووجود ارتباط بين الذكاء الروحى والتدين في دراسة **الطراونة والمطارنة (٢٠١٧)** .

٣ – الرجاء Hope

يعد الرجاء من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس على الرغم من أهميته البالغة ودوره في مواجهة الصعوبات والأزمات التى تواجه الفرد في سبيل الوصول إلى أهدافه، فالفرد في حاجة إلى قوة تدفعه وثقة تملؤه ووعى يعتريه وعمل يقوم به للوصول إلى غاياته وهنا يأتى دور الرجاء كمتغير إيجابى .

ويذكر **(عثمان، ١٩٨٩ :١١–١٢)** أن الرجاء هو الماسك للعناصر الحيوية في قلب الإنسان التاريخى، لتقوى وتحيا ، وهو المحرك لها لتؤثر وتفعل، وهو الحافز لها لتنمو وترقى، هذا الرجاء الإنسانى يرد إليه كل يعيه الإنسان لصناعة مصيره "

والرجاء عبارة عن " رغبة مصحوبة بتوقع الحصول على ما هو مرغوب فيه، أو الاعتقاد أنه يمكن الحصول عليه " **(Magaletta&Oliver,1999:540–541)**

ويؤكد **أفشار وآخران (Afshar et al.,2016:65)** أن الحياة الهادفة ضرورية للتنعم بحياة سعيدة وحل مشكلات الحياة، وظهور ردود فعل إيجابية وتحقيق الصحة العقلية والنفسية.

ويعتقد **سنيدر (Snider,2002)** أن الحياة الهادفة أكثر اتساعا من الرجاء والرجاء عنصرا لها، ولذلك يمكن أن يكون الرجاء محددا لعقل وجسم سليمين.

وقد تم إجراء العديد من البحوث لدراسة تأثير الحياة الهادفة وحدها ومع الأمل فيما يتعلق بالصحة العقلية والنفسية والعاطفية والقدرات المعرفية والعاطفة الإيجابية، وقد أظهرت تلك الأبحاث أن الأمل والحياة الهادفة لها علاقة كبيرة بالقدرة على حل المشكلات والصحة العقلية والنفسية والاستجابات التكيفية للتوتر والإجهاد الشديد والتعافى من علامات الاكتئاب. **(Afshar et al.,2016:67)**

وينظر **(عثمان، ١٩٩٦ :٤٩)** إلى الرجاء من منظور نفسى اجتماعى حيث عرفه بأنه " بشر الروح التى يجعلها أكثر اتساعا وانشراحا واستنارة وإقبالا، بل وأكثر احتمالا للسعى المجاهد المجالد وراء المطلوب من الغايات ومعشوقه ".

وفد وضع " **عثمان** " نموذجه في الرجاء ليشمل ثلاثة مكونات هى :

١ – الثقة: وتتضمن:

أ- **الثقة بالنفس:** وتشمل ثقة الفرد بنفسه وبالجماعة.

ب-**الثقة بالآخر:** حيث تقام علاقة ثنائية بين الفرد والآخر بما يسمح بتعميق الثقة بالآخر.

ج-**الثقة بالتاريخ:** ولها وجهان داخلى وخارجى، وتتمثل نواتج الثقة بالداخل في الثقة بأن مسار تاريخ الوجود المعنوى للإنسان هو مسار يزداد به الفرد وعيا وإرادة، ويتمثل الوجه الخارجى في ثقة الفرد في إمكانات الواقع .

٢ – الوعى : وللوعى مستويات ثلاثة :

أ – الوعى الظاهر: وهو المستوى من الوعى الذى يتلاقى مع الواقع ويتجاوب معه .

ب – الوعى الباطن: ويتميز فيه الوعى بالتكامل والإكمال وهو المصدر المزود للطاقة .

جـ – الوعى الفائق: وهو وعى تصور وتجديد وإعلاء، وعلاقته بالرجاء هى علاقة إحياء الأكمل والأمثل.

٣ – العمل : وهو المحقق وجودا ومعنى ووظيفة لكل من الثقة والوعى وهو صانع القيم مثل التشارك والإتقان والإبداع والإمتاع .

وقد حدد"**سنيدر**" **(Snyder,1995:355)** تعريفا للرجاء من المنظور العقلى المعرفى باعتباره " عملية تفكير تتعلق بأهداف الفرد على طول الدافعية (الطاقة) للتحرك تجاه تلك الأهداف والطرق المتنوعة (طرق المسار) لإنجازها .

وعرض "**سنيدر**" **(Snyder,2002)** نموذجه في الرجاء ليتكون من ثلاثة عناصر هى : أ– الأهداف Goals : وتمثل غاية الأفعال وهى مكون معرفى يعكس نقطة النهاية المقصودة التى يرغبها الفرد . ب – التفكير في طرق المسار Pathways Thinking : ويرتكز على المهارات المتاحة مما يستلزم اكتساب مهارات جديدة . جـــ – الطاقة Agency وهو المكون الدافعى وهى القدرة المدركة لاستخدام طرق مسار الفرد للوصول إلى الأهداف .

وهناك من جمع في تعريفه للرجاء بين المنظورين المعرفى والانفعالى معتمدا على تصور سيكوديناميى تتفاعل فيه الديناميات النفسية للرجاء، حيث عرف كل من **ستاتس وستاسين (Staats&Stassen,1985,235)** الرجاء بأنه " ناتج التفاعل بين الانفعال والمعرفة وسيطرة المشاعر الإيجابية المتوقعة في المستقبل على المشاعر السلبية ".

ويتميز ذوو الرجاء المرتفع بتمتعهم بحالة انفعالية موجبة ولديهم سعادة أكبر ونهك نفسى أقل، يشعرون بالجدارة والكفاءة ولا يعانون من قلق واكتئاب أو انطواء اجتماعى، راضون عن حياتهم متوافقون نفسيا .**(عبد المعطى،٢٠١٠ :٦٤–٦٥).**

وفى إطار العلاقة بين السلوك التنظيمى داخل المؤسسات والذكاء الروحى أشار كل من **فاريبورس وآخرون (Faribors et al.,2010)** إلى أن العاملين الذين يتمتعون بالذكاء الروحى سعداء بما فيه الكفاية للقيام بعملهم بشكل صحيح وتكمن سر سعادتهم في كون الذكاء الروحى يولد لديهم البهجة والأمل وراحة البال.

ويتميز الذكاء الروحى بالقدرة على رؤية الأفضل في ظروف قد تبدو مؤلمة **(Safara&Bhatia,2013:413)** وقد أكدت دراسة **بيرامى وموفاهيدى (Beyrami&Movahedi,2013)** على ارتباط الذكاء الروحى المرتفع بانخفاض مستوى الاكتئاب، كما ارتبط الذكاء الروحى بالسعادة فى دراستى **أمرام ودراير (Amram&Dryer,2007)** ، **والضبع (٢٠١٢).**

وعن مكنون العلاقة بين الذكاء الروحى والرجاء توضح **ياغوبى (Yaghoobi,2008)** أن الأنشطة التى تتدخل فيها الروحانية مثل مساعدة الآخرين والتعاطف يمكن أن تخلق الأمل في الحياة والذى بدوره يجعل الفرد أكثر نشاطا وإبداعا ويمكنه من اتخاذ قرارات أفضل.

كما أن الذكاء الروحى وما يترتب عليه من صبر على المحن وقدرة على التحمل والثبات في مواجهة الصعوبات لا يتم دون أمل وحياة هادفة ، بالإضافة إلى أن الأفراد ذوى المعتقدات الدينية الأقوى أقل تأثرا بالاكتئاب والأمراض النفسية ويتمتعون بمستوى مرتفع من الرجاء والأمل في الحياة .**(Kalyn, 2003:68),(Afshar et al.,2016:66)**

وقد أسفرت نتائج دراسة كل من **زهرة أفكارى (Zahra Afkari,2015) وأفشار وآخرين (Afshar et al.,2016)** عن وجود علاقة بين الذكاء الروحى والرجاء.

٤ – الصمود النفسى Psycological Recilience

يشهد العصر الحديث العديد من التحديات والضغوط والصراعات نتيجة التغيرات السريعة والمتلاحقة في العلم والتكنولوجيا وسرعة إيقاع العصر وهيمنة العولمة وفتح آفاق جديدة للغزو الفكرى والأخلاقى، الأمر الذى يتطلب توسيع رقعة البحث عن متغيرات حديثة تتصدى لهذه التغيرات وتزيد من قدرة الفرد على تحمل تلك الضغوط.

وقد ظهر مفهوم الصمود النفسى ضمن هذه المتغيرات كتطور لدراسات علم النفس الإيجابى في محاولة لدعم التوافق الجيد مع متطلبات الحياة وتحمل الفرد الإجهاد الناتج عن الضغوطات بكل أنواعها .**(Ahern et al.,2008:33)**

ويعرف **أنجار (Ungar,2008:225)** الصمود النفسى بأنه "قدرة الفرد على توظيف المصادر النفسية للتوافق الإيجابى الفعال مع أحداث الحياة الصادمة مع المحافظة على التوازن النفسى ".

ويصفه **(أبو حلاوة ،٢٠١٣: ٩)** بأنه "القدرة على الحفاظ على الحالة الإيجابية والتأثير الفعال والتماسك والثبات الانفعالى في الظروف الصعبة أو المتحدية مع الشعوربحالة من الاستبشار و التفاؤل والاطمئنان إلى المستقبل ، وهى حالة غالبا مالا يحدث لها كف أو انطفاء "

ويعتبر العديد من الباحثين الصمود النفسى سمة فطرية يولد بها الفرد ويختلف الأشخاص وفقا لدرجة امتلاكها، ومن الممكن تعزيزها أو محوها اعتمادا على أحداث الحياة**(شاهين ،٢٠١٣: ٦١٧)**، في حين يرى البعض أن الصمود عملية نوعية دينامية وليس قدرة دائمة ، فالأفراد

الصامدون لديهم القدرة على التجديد الذاتى ، في حين أن الأفراد الأقل صمودا يجدون أنفسهم أكثر إرهاقا وسلبية أمام مواجهة الضغوط (Windl,2001:161) .

وقد اختلفت الآراء حول مكونات الصمود النفسى فقد أشار **كون** (Koen,2010:5) إلى أنه يتضمن: الأمل والتفاؤل والتحمل والكفاءات الذاتية والشعور بالتماسك ، في حين يرى **(محمد،٢٠١٥)** أن الصمود يتكون من : التفاؤل والأمل والمساندة الاجتماعية .

وأصحاب الشخصية الصامدة أفراد يتعرضون لدرجة عالية من الضغوط ولا يظهرون ما يشير إلى التأثر بها ، لأنهم أكثر قدرة على التكيف معها ، ويستخدمون استراتيجيات المواجهة التى تركز على المشكلة **(جوهر،٢٠١٤: ٢٩٩)**، كما أن لديهم إيمان بأن الضغوط تزيد الفرد قوة ، متدينون ، مرنون ، ويشعرون بالانتماء ويقيمون علاقات جيدة مع الآخرين ويتمتعون بصحة نفسية جيدة . (Vanet al.,2006:6) ولديهم القدرة على التكيف والتعامل مع ظروف الحياة .(Flacha,2003:11) ، مثابرون ومتسامحون ومتفائلون **(خليل ، ٢٠١٧)** .

وقد أشار Fonaghy أن هناك العديد من العوامل التى تحدد الصمود النفسى لدى الفرد وهى :

١- عوامل داخل الفرد وتشمل : أ – البحث عن معنى : ويتمثل فى : أساليب المواجهة المعرفية، ومستويات الكفاءة الذاتية والاجتماعية . ب – الإحساس بالضبط: ويتضح في مواجهة الشدائد، وتراكم الخبرات والمهارات. جـــ – الحفاظ على الهوية ويتجسد في: تحقيق الأهداف الشخصية، ومواجهة التحديات .

٢- عوامل خاصة بالمنزل وتتضح في: الوضع الاقتصادى والاجتماعى وأساليب التنشئة الأسرية، والقيم والمبادىء الأسرية .

٣- عوامل بيئية مجتمعية وتتلخص في: تأثيرالمدرسة والجيران والأقران ووسائل الإعلام ودرجة المساندة الاجتماعية .**(عبد الرازق ،٢٠١٢: ٥٠٦)**

ويعرض **(أبو حلاوة ،٢٠١٣ :٣٩)** مجموعة من مقومات الصمود النفسى هى:

- **تنمية الكفاية الشخصية:** أى تنمية قدرات الفرد العقلية والجسمية والاجتماعية، إذ تصل إلى درجة المهارة والكفاية وتساعد على التوافق مع متطلبات الحياة .

- **القدرة على التعامل مع العواطف:** أى نمو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتعامل معها بمرونة، والوعى بعواطفه وضبطها في المواقف التى تتطلب ذلك، وإفساح المجال لها بالتعبير حيثما يتطلب الأمر.
- **تنمية الاستقلال الذاتى:** أى اعتماد الفرد على نفسه في إصدار قرارات تتعلق بمستقبله وحياته، وفى نفس الوقت يستمع إلى نصائح الآخرين ويستخلص منها ما يتماشى مع ذاته .
- **تبلور الذات:** أى نمو قدرة الفرد على فهم ذاته وإمكاناته وتنميتها، ويضع ذاته ضمن إطار معين، إذ يتلاءم مع الواقع والشعور الواضح لشخصيته وتأثيرها في كل من يحيط به .
- **نضج العلاقات الشخصية:** أى القدرة على إقامة علاقات شخصية واجتماعية، إذ تصبح متحررة من الاندفاعات وزيادة القدرة على التفاعل، والاستجابة بطريقة لها علاقة باستجابة الآخرين وتكون مرنة.

ويشير (**سليمون ،٢٠١٣ :١٠٢**) أن للصمود النفسة ثمرات ومن ثمرات الصمود:

١) **تحسين الصحة النفسية:** وتعنى النضج الانفعالى والاجتماعى وتوافق الفرد مع نفسه ومع العالم حوله، والقدرة على تحمل مسئوليات الحياة ومواجهة المشكلات والشعور بالرضا والسعادة.

٢) **النظرة الإيجابية للحياة:** أى إدراك معنى الحياة والإيجابية في تعامل الفرد مع ما يدور حوله من موجودات .

٣) **الاستمرارية في العطاء:** أى اكتساب الفرد استمرارية لا تعرف الانقطاع، وعمله لا يعرف الكآبة والملل، حيث يواصل العمل بهمة ونشاط وحماس وإتقان.

٤) **الاتصال الفعال:** أى قدرته على إقامة علاقات إنسانية، ولديه القدرة على تقبل الآخرين وعدم الاصطدام بهم .

ويذكر **تراب (Trapp,2010:41-42)** أن المصادر المخزونة لدى الفرد من (الأمل – التفاؤل) تساعد الفرد على مواجهة الظروف السلبية ، وتساعد العواطف الإيجابية البناء الفردى للصمود النفسى وتوسيع انتباه الفرد وإدراكه وزيادة المرونة والتفكير الناقد .

وقد اتفقت معظم الأطر النظرية على أرتباط الذكاء الروحى بالصمود النفسى حيث أكد **ماك كوي(McCoy,2009:5040)** على دور الذكاء الروحى في تغيير سلوك الفرد من السيء للأفضل وإعطاء معنى للحياة والقدرة على مواجهة الصعوبات .

كما يسهم في مقاومة الضغوط وحل الصراعات حيث يقرر كل من خالجهخة وبعبائى **(Khaleghkhah&Babael,2016:398)** أن الذكاء الروحى يقلل من المشكلات النفسية والاجتماعية وأنشطة المواجهة ويخفض من الضغط النفسى ويحد من التوتر وبالتالى يحسن الأداء.

ويعلل كل من **سافارا وبهاتيا (Safara&Bhatia,2013:413)** ذلك بأن الذكاء الروحى يعمل على الحفاظ على السلام الداخلى والخارجى للفرد وإظهار الحب بغض النظر عن الظروف سواء أكانت ضغوط نفسية أو صراع حاد مما يساعد في حل النزاع والتعايش السلمى داخل المجتمع.

وقد أوضح كل من **بالمر (Palmer,1997:203)** ، **وسناب وميلر (Snape&Miller,2008:220)** أن التدين والإيمان القوى والذكاء المرتفع من العوامل الداعمة لتشكيل الصمود النفسى، وأسفرت نتائج دراسة **شيمان وآخرين (Schieman et al.,2005)** في دراستهم أن الثقة بالله ترتبط ارتباطا وثيقا بالإحساس بالقوة وضبط النفس وحل التوترات والصراعات بالرجوع لكلمات الله.

وعلى المستوى التجريبى أكدت العديد من الدراسات على ارتباط الذكاء الروحى بالقدرة على مواجهة الضغوط في دراسة كل من **(Powers (Mosher&Handal,1997),(Paragament,1997),(Kim&Seidlitz,2002),: et al.2007), (Oman et al.2008), (Nassir&Rassolzadaeh,2008), , (Maximo,2010) (Nasirzadeh&Tabatabael,2008) ، عابدين (٢٠١٢).**

مما تقدم يمكن استخلاص النقاط الآتية:

١- إن الذكاء الروحى من أكثر أنواع الذكاءات أهمية حيث يعد مصدر إرشاد وتوجيه للعديد من أنواع الذكاءات الأخرى بل إنه البوصلة الموجهة لحياة الفرد ككل .

٢- إن الذكاء الروحى يغطى معظم أهداف علم النفس ويرتبط بأخلاقيات الدين وعلم النفس في آن واحد .

٣- إن الشخصية المتمتعة بمستوى مرتفع من الذكاء الروحى لديها شعور بالكمال الشخصى، وتمتلك هدف وخطة عمل لتحقيق هذا الهدف ، بالإضافة إلى قدرة عالية لمواجهة المشكلات .

٤- يعد الذكاء الروحى مفهوم جديد نسبيا لم يتم تناوله على نطاق واسع على المستوى العربى بالمقارنة بأنواع الذكاءات الأخرى .

٥- اختلاف علاقات التأثير والتأثر بين الذكاء الروحى من جهة والقيم الخلقية من جهة أخرى وهذا ما أقرته الأطر النظرية، ففى الوقت الذى تمثل فيه القيم الخلقية الأساس للحصول على ذكاء روحى بشكل متوازن فإن علاقة الفرد بربه تدفعه للالتزام بالقيم الدينية المنصوص عليها في الكتاب والسنة .

٦- اختلاف علاقات التأثير والتأثر بين الذكاء الروحى والرجاء على المستوى النظرى ، فالرجاء الحقيقى يتحدد بنشاط مواجهة العقبات وهو ما توفره الروحانيات ، كما أن القدرة على التحمل والصبر على المشاق التى توفرها الروحانيات لا يمكن تحقيقها دون رجاء وحياة هادفة .

٧- ثمة علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحى والصمود النفسى أشارت إليها الأطرالنظرية، فمناشدة الفرد لربه ومناجاته تساعده على التحكم في المواقف التى لا يمكن السيطرة عليها ، كما أن المثابرة والصمود أمام العقبات يكسبه قوة روحانية عالية.

٨- أشارت نتائج الدراسات السابقة الأجنبية إلى وجودعلاقات ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحى وكل من القيم الخلقية والرجاء والصمود النفسى ، في حين لم توجد دراسة عربية تناولت تلك العلاقة .

٩- يعد كل من (الرجاء – الصمود النفسى) متغيرات حديثة نسبيا في مجال علم النفس الإيجابى، حيث مازالت الدراسات محدودة النطاق على المستويين العربى والمحلى .

١٠- تضارب نتائج الدراسات السابقة عن متغيرات الدراسة في علاقتها بالجنس في حين لم توجد أى دراسة – في حدود ما تم الاطلاع عليه – تناولت العلاقة بين الرجاء والجنس .

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة (ذكور – إناث) في أبعاد كل من (الذكاء الروحى – القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية .

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الروحى ودرجته الكلية وأبعاد كل من (القيم الخلقية – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية.

٣- يمكن التنبؤ بالذكاء الروحى من خلال كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) .

٤- تتمايز أبعاد الذكاء الروحى عن أبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) .

المنهج وإجراءات الدراسة :

١ – منهج الدراسة :

تمت الاستعانة بالمنهج الوصفى في توضيح وشرح المتغيرات وبيان أهمية الدراسة وحدودها والإطار النظرى والمصطلحات والدراسات السابقة، وسوف تستخدم معاملات الارتباط واختبار " ت " وتحليل الانحدار المتعدد والتحليل العاملى في التوصل إلى النتائج .

٢ – عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة (٢٣١) طالبا وطالبة بكلية التربية – جامعة بيشة بواقع (١١٠) طالبة بالفرقتين الثانية والثالثة بالمستويات (الرابع – الخامس – السادس) بتخصصى (علم

النفس – رياض الأطفال) ، و(٩٧) طالبا بالمستويات (الثانى – السادس – السابع) بتخصصات (علوم – رياضيات – دراسات إسلامية) شعبة التعليم الابتدائى ، حيث بلغ متوسط أعمارهم (٢٠,٨) بانحراف معيارى قدره (١,١٧) ، ويوضح جدول (٢) عدد أفراد عينة الدراسة في كل مستوى :

جدول (٢) عدد أفراد عينة الدراسة في كل مستوى بشطرى الطلاب والطالبات بكلية التربية – جامعة بيشة

القسم	المستوى الرابع	المستوى الخامس	المستوى السادس	المجموع
علم النفس	٢٣	١١	٢٠	٥٤
رياض الأطفال	٢٠	١٤	٢٢	٥٦
المجموع	٤٣	٢٥	٤٢	١١٠
القسم	المستوى الثانى	المستوى السادس	المستوى السابع	المجموع
علوم	١٣	١٠	٩	٣٢
رياضة	٨	١٦	١٢	٣٦
دراسات اسلامية	١٠	١٠	٩	٢٩
المجموع	٣١	٣٦	٣٠	٩٧

٣ – أدوات الدراسة:

١- مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحثتين)

خطوات إعداد المقياس:

١- تم الاطلاع على الأطر النظرية التي تناولت الذكاء الروحي ومكوناته، وبعض المقاييس العربية والأجنبية بهدف الاستفادة منها في إعداد مقياس الذكاء الروحى ومنها مقياس كل من : **أحمد(٢٠٠٤) ، (Amram&Dryer,2008)، و(King.,200)، والدفتار (٢٠٠٩)، و الضبع (٢٠١٢)، وعابدين (٢٠١٢)، والعطيات (٢٠١٤) ، وصبيح وآخران (٢٠١٧).**

٢- تكون المقياس في صورته الأولية من (٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي (التأمل الواعي – المعنى – الوعي الروحاني – اليقين) حيث احتوى كل من البعدين الأول والثاني على (٩) عبارات ،كما احتوى كل من البعدين الثالث والرابع على (١١) عبارة.

٣- تم عرض المقياس في صورته الأولية متضمناً تعريف الذكاء الروحي وتعريف كل بعد من أبعاده على ستة من المحكمين بقسم علم النفس والصحة النفسية، للحكم على مدى

انتماء كل عبارة للبعد الذي وضعت لقياسه، ومدى وضوح كل منها وسلامة الصياغة اللغوية ومدى ملاءمتها لطلاب وطالبات الجامعة، وحذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه مناسباً.

٤- إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء ما اتفق عليه المحكمون، حيث أشاروا بحذف عبارة واحدة ذات صياغة ضعيفة وتعديل بعض العبارات .

٥- تم إجراء التعديلات اللازمة بناء على توجيهات السادة المحكمين من حيث تعديل أو إضافة أو حذف العبارات التي تقل درجة الاتفاق عليها عن (٨٠%)، وأصبح عدد عبارات المقياس (٣٩)عبارة موزعة على أربعة أبعاد ويوضح جدول (٣) أبعاد مقياس الذكاء الروحي بعد التعديل وأرقام عبارات كل بعد .

جدول (٣) أبعاد مقياس الذكاء الروحى وأرقام وعدد عبارات كل بعد من أبعاده

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	التأمل الواعي	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣	٩
٢	المعنى	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤	٩
٣	الوعي الروحاني	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٧-٣٩	١١
٤	اليقين	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٣٨	١٠

١- صياغة تعليمات المقياس وفيها يطلب من كل طالب وطالبة قراءة كل عبارة وفهمها جيداً واختيار استجابة واحدة والتي تعبر عن الواقع (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق على الإطلاق)، مع البعد عن التخمين وعدم اختيار أكثر من إجابة ، وعدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس من خلال:

أ – صدق المحكمين: وذلك من خلال عرض المقياس فى صورته الأولية على ستة من المتخصصين فى علم النفس و الصحة النفسية بهدف إجراء ما يلزم على عباراته من حذف أو تعديل أو إضافة، أوإجراء التعديلات اللازمة على التعريف الخاص بالذكاء

الروحى وأبعاده والتعرف على مدى مناسبة العبارات وانتمائها لكل بعد، وجاءت التعديلات كما تم ذكرها مقدما.

ب – **الصدق التلازمى:** وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٦٢ طالبة) بالمستوى الخامس والسادس بقسم علم النفس ورياض الأطفال بواقع (٣٨) طالبة بالمستوى الخامس رياض أطفال، و(٢٤) طالبة بالمستوى السادس علم النفس – حيث مثلت تلك العينة عينة التقنين التى تم استبعادها فى التطبيق النهائى – وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحى **(إعداد: الضبع، ٢٠١٢)** حيث بلغ معامل الارتباط (.٨٨) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

جـــ – صدق الاتساق الداخلى: وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد ، حيث كانت جميعها دالة عند مستوى (.٠١)، وجدول (٤) يوضح تلك النتائج:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الروحى والدرجة الكلية له بعد حذف درجة البعد حيث ن =٦٢

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التأمل الواعى	.٩١	.٠١
٢	المعنى	.٧٩	.٠١
٣	الوعى الروحانى	.٨٧	.٠١
٤	اليقين	.٩٣	.٠١

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق:

١- **معادلة كرونباخ (معامل ألفا للثبات):** حيث بلغ معامل الثبات (.٨١) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا ويمكن الوثوق فيه.

٢- **ثبات الاتساق الداخلى :** وذلك عن طريق حساب الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له ،حيث كانت جميعها مرتفعة ودالة عند مستوى (.٠١) ، ويوضح جدول (٥) تلك النتائج:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الروحى والدرجة الكلية له حيث ن = ٦٢

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التأمل الواعى	.٨٩	.٠١
٢	المعنى	.٨٦	.٠١
٣	الوعى الروحانى	.٧٨	.٠١
٤	اليقين	.٨٧	.٠١

كما تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس عن طريق حساب الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة على البعد الذى تنتمى إليه ، حيث كانت جميعها دالة ، وجدول (٦) يوضح تلك النتائج :

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس الذكاء الروحى والدرجة على البعد الذى تنتمى إليه حيث ن = ٦٢

التأمل الواعى	معامل الارتباط	المعنى	معامل الارتباط	الوعى الروحانى	معامل الارتباط	اليقين	معامل الارتباط
١	.٤١**	٢	.٥٠**	٣	.٦١**	٤	.٣٤**
٥	.٢٨*	٦	.٢٨*	٧	.٣٦**	٨	.٣٠*
٩	.٢٧*	١٠	.٣٧**	١١	.٣٠*	١٢	.٣٧**
١٣	.٣٩**	١٤	.٢٥*	١٥	.٣٨**	١٦	.٤٢**
١٧	.٢٦*	١٨	.٣٤**	١٩	.٤٢**	٢٠	.٤٨**
٢١	.٣٤**	٢٢	.٣٤**	٢٣	.٤٦**	٢٤	.٣٧**
٢٥	.٣٥**	٢٦	.٣٧**	٢٧	.٤٧**	٢٨	.٣٩**
٢٩	.٤٥**	٣٠	.٤٠**	٣١	.٥٣**	٣٢	.٤١**
٣٣	.٢٩*	٣٤	.٣٥**	٣٥	.٥٠**	٣٦	.٤٠**
	.			٣٧	.٢٨*	٣٨	.٥١**
				٣٩	.٣٤**.		

**دال عند مستوى (.٠١)　　*دال عند مستوى (.٠٥)

الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٩) عبارة موزعة على أربع ابعاد، (٩ للتأمل الواعى)، ٩ للمعنى)، (١١ للوعى الروحانى)، (١٠ لليقين)، وتم تحديد

النهايتين الصغرى والكبرى للدرجة الكلية للطالب على المقياس والتى تتراوح ما بين (٣٩ – ١١٧) درجة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة الذكاء الروحي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى العكس، ويعطى الطالب على استجابة تنطبق تماماً (٣) درجات، تنطبق إلى حد ما (درجتان)، لا تنطبق على الإطلاق (درجة واحدة)، حيث إن جميع عبارات المقياس موجبة ولا توجد عبارات سالبة.

٢– مقياس القيم الخلقية (إعداد : الطنطاوى، ٢٠١٤)

استعانت الباحثتان بهذا المقياس نظرا لاحتوائه على معظم القيم الخلقية التى نادت بها جميع الأديان السماوية والتى تقى الملتزمين بها من الوقوع فريسة للمشكلات والاضطرابات النفسية و يحتاجها المجتمع في هذا العصر عامة وطلاب الجامعة خاصة وهى : الصدق، والأمانة، والصب، والإيثار، والتسامح، وتحمل المسئولية.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٢) موقفا سلوكيا تقيس ستة أبعاد رئيسة حددها واضع الاختبار في: الصدق – الأمانة – الصبر – الإيثار – التسامح– تحمل المسئولية، وقد شمل كل موقف ثلاثة بدائل ويصحح كل موقف بطريقة ليكرت (٣–٢–١) لتمثل (قيم خلقية عالية– قيم خلقية متوسطة– قيم خلقية متدنية) وذلك على الترتيب ، وجدول (٧) يوضح الأبعاد المختلفة للمقياس وأرقام المواقف التى تقيس كل بعد:

جدول (٧) أبعاد مقياس القيم الخلقية وأرقام وأعداد المواقف التى تقيس كل بعد

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الصدق	١–٧–١٣–١٩–٢٥–٣١–٣٧	٧
٢	الأمانة	٢–٨–١٤–٢٠–٢٦–٣٢–٣٨–٤٠–٤٢	٩
٣	الصبر	٣–٩–١٥–٢١–٢٧–٣٣	٦
٤	الإيثار	٤–١٠–١٦–٢٢–٢٨–٣٤–٣٩–٤١	٨
٥	التسامح	٥–١١–١٧–٢٣–٢٩–٣٥	٦
٦	تحمل المسئولية	٦–١٢–١٨–٢٤–٣٠–٣٦	٦

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: قام معد المقياس بالتحقق من صدقه باستخدام صدق المحكمين حيث تراوحت نسب الاتفاق مابين (٥٧% :١٠٠%)، وحساب الصدق الذاتى والذى بلغ (.٩٧) ،وصدق الاتساق

الداخلى وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل موقف وأبعاد المقياس جميعها بعد حذف درجة المفردة، والأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة حيث كانت جميعها دالة.

ولحساب صدق المقياس فى الدراسة الحالية تم حساب:

الصدق التلازمى: من خلال تطبيقه على عينة التقنين، وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لمقياس القيم الخلقية **(إعداد: هيبة ،٢٠٠٥)**، وقد بلغ معامل الارتباط (.٨٠)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق التلازمى .

صدق الاتساق الداخلى: وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على أبعاد المقياس والمجموع الكلى للمقياس بعد حذف درجة البعد، حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس القيم الخلقية بعد حذف درجة البعد حيث ن = ٦٢

البعد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الصدق	.٨٧	.٠١
الأمانة	.٨٨	.٠١
الصبر	.٧٨	.٠١
الإيثار	.٦٧	.٠١
التسامح	.٩١	.٠١
تحمل المسئولية	.٧٤	.٠١

ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس استخدم معد المقياس معادلة ألفا كرونباخ حيث حصل على معامل ثبات قدره (.٩٣) ، وطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الارتباط (.٨٦)، وطريقة إعادة التطبيق حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (.٥٨:.٧٧) و كانت جميعها دالة .

ولحساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية تم حساب:

- **معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:** حيث تم الحصول على معامل ثبات قدره (.٩١) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

- **معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية:** من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس والذى بلغ (.٨٦) بمعامل ثبات قدره (.٩٣) ، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

- **إعادة التطبيق: وذلك بتطبيق المقياس مرتين على العينة الاستطلاعية بفاصل زمنى ثلاثة** أسابيع، حيث بلغ معامل الثبات (.٧٧) .وهو معامل ثبات مناسب .

٣- مقياس الرجاء (إعداد : عطية، ٢٠٠٤)

يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من (٣٦) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد ، بواقع (١٢) عبارة لكل بعد (الثقة – الوعى – العمل)، ويتم تقدير الدرجة على كل عبارة وفقا لمدى الانطباق (دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا) حيث يتم تقدير الدرجات (٥،٤،٣،٢،١ على التوالى)، حيث تقيس العبارات (١-١٢) بعد الثقة، وتقيس العبارات (١٣-٢٤) بعد الوعى، وتقيس العبارات (٢٥-٣٦) بعد العمل .

صدق المقياس :

قام معد المقياس بحساب صدقه من خلال الصدق التلازمى وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لاستبيان مستوى الطموح **(إعداد كاميليا عبد الفتاح)** حيث بلغ معامل الارتباط (.٣٧) وهو معامل دال إحصائيا ، كما تم الاعتماد على التحليل العاملى للمقياس للكشف عن العوامل المكونة وتشبعات العبارات على العوامل ومدى اتساقها مع الأبعاد والعبارات التى تنتمى إليها وفقا للتصور النفسى الاجتماعى للرجاء ، حيث أسفر التحليل العاملى عن وجود ثلاثة عوامل هى (الثقة: حيث تشبعت عليه (١٨) عبارة – العمل : تشبعت عليه (٨) عبارات – الوعى بالذات : تشبعت عليه (٨) عبارات) .

وفى الدراسة الحالية تم حساب صدق مقياس الرجاء من خلال حساب كل من:

الصدق التلازمى: وذلك من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن = ٦٢) ، وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لمقياس الرجاء **(إعداد :عبد المعطى ، ٢٠١٠**) حيث بلغ معامل الارتباط ٦٣. مما يدل على أن مقياس الرجاء يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق .

الصدق الذاتى: وذلك بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات، حيث كان معامل الثبات (.٨٠)، وبالتالى بلغ معامل الصدق (.٨٩) مما يدل على الصدق المرتفع للمقياس .

صدق الاتساق الداخلى: من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد ، حيث كانت جميعها دالة عند مستوى (.٠١)، وجدول (٩) يوضح تلك النتائج :

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الرجاء والدرجة الكلية لها بعد حذف درجة البعد حيث ن= ٦٢

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الثقة	.٨٥	.٠١
٢	الوعى	.٨٧	.٠١
٣	العمل	.٧٩	.٠١

ثبات المقياس:

تحقق معد المقياس من ثبات المقياس ككل حيث بلغ معامل ألفا (.٩٢) وبلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية (.٨٨) حيث كانت معاملات دالة عند مستوى (.٠١) ، كما تم التحقق من ثبات الأبعاد حيث بلغ معامل ألفا لبعد الثقة (.٨٣) ولبعد الوعى (.٨٠) ولبعد العمل (.٨٥) ، كما بلغت معاملات ثبات الأبعاد بالتجزئة التصفية (.٧٧) للبعد الأول، (.٧٤) للبعد الثانى، و(.٧٨) للبعد الثالث ، كما تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد وكذلك الأبعاد والمقياس ككل والتى تراوحت ما بين (.٦٧- .٩١) حيث كانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى(.٠١) .

وفى الدراسة الحالية تم حساب ثبات مقياس الرجاء بطريقة التجزئة النصفية والاتساق الداخلى ومعامل ألفا كالآتى:

أ- **طريقة التجزئة النصفية:** حيث بلغ معامل الارتباط بين مجموع درجات المفردات الفردية ومجموع درجات المفردات الزوجية (.٨٨) بمعامل ثبات قدره (.٩٣) وهو معامل ثبات مرتفع.

ب-**ثبات الاتساق الداخلى:** وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت جميعها دالة عند مستوى (٠١.)، وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس الرجاء والدرجة الكلية له في الدراسة الحالية حيث ن= ٦٢

البعد	قيم الارتباط	مستوى الدلالة
الثقة	.٦٨	٠١.
العمل	.٥٥	٠١.
الوعى بالذات	.٧٤	٠١.

– كما استخدمت معادلة " كرونباخ " (معامل ألفا للثبات) حيث بلغ معامل الثبات (٧٥.) وهو معامل ثبات مناسب ويمكن الوثوق فيه .

٤ – مقياس الصمود النفسى (إعداد الباحثتين)

خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثتان بإعداد هذا المقياس من خلال الخطوات الآتية:

١- الاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات ، والمقاييس العربية والأجنبية التى تناولت بالبحث الصمود النفسى ومنها دراسة : **((Conner&Davidson,2003)، ابراهيم (٢٠٠٩)(Karkainen et al.,2009) ، الأعسر (٢٠١٠) ،عبد السميع (٢٠١٤) ، نعمة، وبنية (٢٠١٤) ، العلى (٢٠١٥) ، محمد (٢٠١٥) ، عاشور (٢٠١٧)** .

٢- إعداد المقياس في صورته الأولية حيث تكون من (٧٠عبارة) تمثل خمسة أبعاد هى (التفاؤل – المرونة – الكفاءة الذاتية والاجتماعية – التعامل مع المشكلات – المثابرة)، وذلك بواقع (١٤ عبارة) لكل بعد .

٣- تم عرض المقياس في صورته الأولية – شاملا تعريف للصمود النفسى وتعريف كل بعد من الأبعاد الخمسة – على ستة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى مناسبة المقياس لطلاب الجامعة ومدى انتماء كل عبارة للبعد الخاص

بها واقتراح التعديلات اللازمة من إضافة أو حذف أو إعادة صياغة بعض المفردات أو الأبعاد.

٤- اتفقت آراء المحكمين على الأبعاد الخمسة للصمود النفسى كأساس يبنى عليه المقياس والتعريفات الخاصة بكل بعد وأوصوا باختصارعدد المفردات داخل كل بعد إلى ١٠ مفردات بدلا من ١٤ مفردة وذلك باستبعاد بعض المفردات ذات الصياغات الضعيفة .

٥- إعادة صياغة الصورة الأولية في ضوء نتائج التحكيم حيث تم اختصار عدد مفردات المقياس، واستبعاد المفردات الضعيفة والتى لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى ٨٠ %، حيث أصبح عدد مفردات المقياس (٥٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، ويوضح جدول (١١) أبعاد مقياس الصمود النفسى وأرقام وعدد عبارات كل بعد من أبعاده وأرقام العبارات السالبة :

جدول (١١) أبعاد مقياس الصمود النفسى وأرقام وعدد عبارات كل بعد من أبعاده وأرقام العبارات السالبة

م	الأبعاد	أرقام العبارات	العبارات السالبة	عدد العبارات
١	التفاؤل	٤١،٤٦، ١،٦،١١،١٦،٢١،٢٦،٣١،٣٦	–	١٠
٢	المرونة	٢،٧،١٢،١٧،٢٢،٢٧،٣٢،٣٧،٤٢،٤٧	–	١٠
٣	الكفاءة الذاتية والاجتماعية	٣،٨،١٣،١٨،٢٣،٢٨،٣٣،٣٨،٤٣،٤٨	٣	١٠
٤	التعامل مع المشكلات	٤،٩،١٤،١٩،٢٤،٢٩،٣٤،٣٩،٤٤،٤٩	٢٤ ، ٤٤	١٠
٥	المثابرة	٥،١٠،١٥،٢٠،٢٥،٣٠،٣٥،٤٠،٤٥،٥٠	٤٥	١٠

٦ – صياغة تعليمات المقياس حيث يطلب من كل طالب وطالبة قراءة كل عبارة بشكل متأنى واختيار استجابة واحدة فقط (تنطبق بدرجة كبيرة – تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق على الإطلاق) مع البعد عن التخمين ، وألا يختار أكثر من استجابة للعبارة الواحدة وعدم ترك أى عبارة دون إجابة.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس من خلال:

١- **صدق المحكمين:** وذلك بعرض المقياس في صورته الأولية على ستة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بهدف التحقق من سلامة التعريف الإجرائى للصمود النفسى وتعريف

كل بعد من أبعاده وتحديد مدى انتماء كل عبارة للبعد الذى وضعت لقياسه وملاءمة صياغة العبارات لعينة الدراسة ، وفى ضوء ذلك قامت الباحثتان بإجراء التعديلات المشار إليها من قبل المحكمين كما تمت الإشارة إلى ذلك مسبقا .

٢- **الصدق الذاتى:** وذلك بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات ، وبالتالى فإن الصدق الذاتى للمقياس بعد حساب معامل الثبات (.٨٥) هو (.٩٢) وهى نسبة عالية تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

٣- **الصدق التلازمى:** حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسى **(إعداد : عبد الفتاح ، وحليم، ٢٠١٤)** حيث بلغ معامل الارتباط (.٨٤) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق التلازمى .

ثبات المقياس: تم حساب الثبات من خلال:

١- **معادلة كرونباخ (معامل ألفا للثبات):** حيث بلغ معامل الثبات (.٩١) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا ويمكن الوثوق فيه .

٢- **إعادة التطبيق:** أعيد تطبيق المقياس مرتين على عينة التقنين وذلك بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع ، وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس في التطبيقين حيث كان معامل الارتباط (.٨٤) وهو معامل ارتباط مرتفع ودال إحصائيا

٣- **ثبات الاتساق الداخلى:** وذلك عن طريق حساب الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، حيث كانت جميعها مرتفعة ودالة عند مستوى (.٠١)، ويوضح جدول (١٢) تلك النتائج:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الصمود النفسى والدرجة الكلية له حيث ن = ٦٢

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التفاؤل	.٨٨	.٠١
٢	المرونة	.٨٩	.٠١
٣	الكفاءة الذاتية والاجتماعية	.٨٤	.٠١
٤	التعامل مع المشكلات	.٨٧	.٠١
٥	المثابرة	.٨٨	.٠١

كما تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس عن طريق حساب الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة على البعد الذى تنتمى إليه ، حيث كانت جميعها دالة ، وجدول (١٣) يوضح تلك النتائج:

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس الصمود النفسى والدرجة على البعد الذى تنتمى إليه حيث ن = ٦٢

التفاؤل	معامل الارتباط	المرونة	معامل الارتباط	الكفاءة الذاتية والاجتماعية	معامل الارتباط	التعامل مع المشكلات	معامل الارتباط	المثابرة	معامل الارتباط
١	.٤١**	٢	.٥٥**	٣	.٤٤**	٤	.٣٨**	٥	.٢٩*
٥	.٦٧**	٦	.٥٤**	٧	.٣٥**	٨	.٤٦**	١٠	.٣٥**
٩	.٣٧**	١٠	.٥١**	١١	.٦٠**	١٢	.٣٣**	١٥	.٤١**
١٣	.٤٧**	١٤	.٢٦*	١٥	.٣٧**	١٦	.٤٨**	٢٠	.٢٥*
١٧	.٢٦*	١٨	.٤٧**	١٩	.٥٩**	٢٠	.٤٣**	٢٥	.٣٥**
٢١	.٤٢**	٢٢	.٤٣**	٢٣	.٣٨**	٢٤	.٢٨*	٣٠	.٣٠*
٢٥	.٣٨**	٢٦	.٧٣**	٢٧	.٣٦**	٢٨	.٥٢**	٣٥	.٤٤**
٢٩	.٥٨**	٣٠	.٢٨*	٣١	.٦٥**	٣٢	.٣٧**	٤٠	.٥١**
٣٣	.٢٩*	٣٤	.٧٣**	٣٥	.٥٥**	٣٦	.٤٥**	٤٥	.٢٧*
	.			٣٧	.٤٠**	٣٨	.٥٥**	٥٠	.٢٩*

**دال عند مستوى (.٠١) *دال عند مستوى (.٠٥)

الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس فى صورته النهائية من (٥٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد ، بواقع عشر عبارات لكل بعد ، وتم تحديد النهايتين الصغرى والكبرى للدرجة الكلية للطالب على المقياس والتى تتراوح ما بين (٥٠– ١٥٠) درجة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة الصمود النفسى، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى العكس، ويعطى الطالب على استجابة تنطبق دائما (٣) درجات، تنطبق أحيانا (درجتان)، لا تنطبق على الإطلاق (درجة واحدة) وذلك للعبارات الموجبة ، والعكس فى حالة العبارات السالبة .

فروض الدراسة :

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة(ذكور وإناث) في كل من (الذكاء الروحي- القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسي) ودرجاتها الكلية".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت"، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في أبعاد كل من (الذكاء الروحي –القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسي) ودرجاتها الكلية ، وجدول (١٤) يوضح تلك النتائج.

جدول (١٤) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة (ذكور وإناث) في أبعاد(الذكاء – القيم الخلقية- الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية

المتغيرات	الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت"
الذكاء الروحي	التأمل الواعي	ذكور	٩٤	٢٢,٢٦	٣,١٨	٢٠٢	٧,٠٢**
		إناث	١١٠	٢٤,٩٢	٢,٢١		
	المعنى	ذكور	٩٤	٢٤,٣٩	٢,١٨	٢٠٢	٥,٤٢**
		إناث	١١٠	٢٢,٢٨	٣,١٩		
	الوعي الروحاني	ذكور	٩٤	٢٧,٤٩	٣,٣٣	٢٠٢	٤,١٥**
		إناث	١١٠	٢٩,١٢	٢,٢٤		
	اليقين	ذكور	٩٤	٢٧,١٥	٢,٥٨	٢٠٢	١,٠٣
		إناث	١١٠	٢٧,٤٨	٢,٠٢		
	الدرجة الكلية للذكاء الروحي	ذكور	٩٤	١٠١,٢٩	٨,٢٦	٢٠٢	٢,٦٦**
		إناث	١١٠	١٠٣,٨٠	٥,٠٦		
القيم الخلقية	الصدق	ذكور	٩٤	١٨,٤٧	٢,٤٣	٢٠٢	٠,٩٢
		إناث	١١٠	١٨,٧٦	٢,١٦		
	الأمانة	ذكور	٩٤	٢٤,٨٣	٢,٧٤	٢٠٢	٠,٤١
		إناث	١١٠	٢٤,٩٨	٢,٥٧		
	الصبر	ذكور	٩٤	١٦,٤٥	٢,٠٩	٢٠٢	٠,٢١
		إناث	١١٠	١٦,٥١	٢,١٤		
	الإيثار	ذكور	٩٤	٢١,١٧	١,٩٢	٢٠٢	١,٠٩
		إناث	١١٠	٢١,٤٥	١,٦٩		
	التسامح	ذكور	٩٤	١٦,٥١	١,٤٨		

المتغيرات	الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة " ت"
		إناث	١١٠	١٦,٦٣	١,٣٢	٢٠٢	٠,٦٠
	تحمل المسئولية	ذكور	٩٤	١٥,٧٤	١,٤٩	٢٠٢	٤,٥٩**
		إناث	١١٠	١٤,٥٦	٢,٠٨		
	الدرجة الكلية للقيم الخلقية	ذكور	٩٤	١١٣,١٧	٨,٣١	٢٠٢	٠,٢٨
		إناث	١١٠	١١٢,٨٩	٦,٠٧		
الرجاء	الثقة	ذكور	٩٤	٥٠,١٩	٦,٠٦	٢٠٢	٣,٥٩**
		إناث	١١٠	٤٦,٩٨	٦,٦٣		
	العمل	ذكور	٩٤	٥٠,١٢	٦,٤٠	٢٠٢	٣,٠٢**
		إناث	١١٠	٤٧,٠٤	٧,٩٢		
	الوعي بالذات	ذكور	٩٤	٥٢,٢١	٥,٩٨	٢٠٢	٢,٦٣**
		إناث	١١٠	٤٩,٩٠	٦,٤٨		
	الدرجة الكلية للرجاء	ذكور	٩٤	١٥١,٨٨	١٥,٧٢	٢٠٢	٣,٥٧**
		إناث	١١٠	١٤٣,٩٢	١٦,٠٤		
الصمود النفسي	التفاؤل	ذكور	٩٤	٢٦,١٣	٢,١٥	٢٠٢	٣,٠٩**
		إناث	١١٠	٢٥,٠١	٢,٨٩		
	المرونة	ذكور	٩٤	٢٥,٨٥	٢,٢٠	٢٠٢	٤,٨٩**
		إناث	١١٠	٢٤,١٥	٢,٦٧		
	الكفاءة الذاتية والاجتماعية	ذكور	٩٤	٢٥,٤٨	١,٨٧	٢٠٢	٧,٣٨**
		إناث	١١٠	٢٣,٠٥	٢,٦٩		
	التعامل مع المشكلات	ذكور	٩٤	٢٤,٨٦	٢,٦٠	٢٠٢	٢,٩٤**
		إناث	١١٠	٢٣,٨٣	٢,٤٢		
	المثابرة	ذكور	٩٤	٢٥,٨٥	١,٩٠	٢٠٢	٥,٦٧**
		إناث	١١٠	٢٣,٨٣	٢,٩٨		
	الدرجة الكلية للصمود النفسي	ذكور	٩٤	١٢٨,١٧	٦,٥٢	٢٠٢	٧,٥٦**
		إناث	١١٠	١١٩,٨٦	٨,٧٨		

**دال عند مستوى (٠١.)

يتضح من جدول (١٤) ما يأتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الذكاء الروحي ودرجته الكلية لصالح الإناث باستثناء بُعد اليقين حيث لم توجد فروق في الجنس في هذا البعد ، في حين وجدت فروق عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور والإناث في بعد المعنى لصالح الذكور.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس القيم الخلقية ودرجته الكلية باستثناء بعد المسئولية حيث كانت الفروق لصالح الذكور

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الرجاء ودرجته الكلية لصالح الذكور.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية لصالح الذكور.

وتشير تلك النتائج بصفة عامة إلى تحقق هذا الفرض جزئياً، ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي:

عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الذكاء الروحي ودرجته الكلية لصالح الإناث باستثناء بُعدي(اليقين – المعنى) حيث كانت الفروق لصالح الذكور فيمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر ارتباطاً بالخالق واللجوء إليه والخشوع له وتبجيله، كما أنهن أكثر حفاظاً على الطقوس والممارسات الدينية وأكثر التزاماً بالمعايير الأخلاقية والسلوكية، وأكثر تأملاً في الطبيعة ، ولديهن وقت فراغ أكثر من الذكور للتأمل في مخلوقات الله و أداء العبادات المختلفة على العكس من الذكور الذين تسمح لهم الظروف الاجتماعية والثقافية بحرية الحركة والخروج والمشاركة في العديد من المناسبات بخلاف الإناث .

كما أن طبيعة المجتمع السعودي تعمل على تنمية الوازع الديني في أبنائها جميعاُ ذكوراً وإناثاً إلا أنهم يخصون الإناث بتنمية هذا الوازع والتمسك به والالتزام بالقيم بشكل أكبر من الذكور حرصاً على الإناث وخوفاً عليهن ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من **الرفاعي (٢٠١٥)، و أرنوط (٢٠٠٧)، والخفاف وناصر (٢٠١٢)**، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسات على وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لصالح الإناث .

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من **الطلاع(٢٠١٦)، وعابدين(٢٠١٢)،** حيث أقرت نتائج هذه الدراسات بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الروحي ودرجته الكلية ماعدا بُعد الممارسة الروحية في **دراسة الطلاع(٢٠١٦)** حيث كانت النتائج لصالح الإناث.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بُعد اليقين كأحد أبعاد الذكاء الروحي فيرجع إلى قوة الوازع الديني لدى كل من الذكور والإناث ، حيث أن جميعهم يوجهوا لحفظ القرآن الكريم وتلقي الدروس الدينية في مرحلة مبكرة مما يزرع بداخلهم عقيدة قوية وعلاقة متينة مع الخالق الواحد، والإيمان بقضائه، كما أن حرص الأسرة السعودية على أداء العبادات مثل الصلاة والصوم وغيرهم من العبادات جعل الأبناء لديهم نفس الالتزام وحب اللجوء إلى الله والتوكل عليه مما يدعم اليقين لديهم جميعاً.

وقد يرجع وجود فروق في بُعد المعنى بين الذكور والإناث لصالح الذكور إلى كون الذكور في ثقافة المجتمع السعودي يتمتعون بقدر أكبر من حرية اختيار أهدافهم وحرية اتخاذ قرارات مصيرية خاصة بمستقبلهم ، والتحرك بسهولة لتحقيقها في أي مجال و أي مكان دون قيود مع دعم الأسرة والمجتمع ، بينما الإناث لديهن حرية محدودة في اختيار مجال دراستهم أو مجال العمل بما يتوافق مع ثقافة المجتمع وقيمه، كما أن الأسر نفسها تفضل إلحاق الإناث بتخصصات دراسية ومجالات عمل معينة تتناسب وطبيعة المجتمع، لذلك فطموح الذكور وأهدافهم ليس لها حدود بينما طموح الإناث محكوم بالعادات والتقاليد.

وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس القيم الخلقية(الصدق–الأمانة–الصبر–التسامح–تحمل المسئولية) باستثناء بُعد المسئولية حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح الذكور .

فيمكن تفسير ذلك في كون الأسرة السعودية لا تفرق في التربية وزرع القيم وتهذيب السلوك بين الذكور والإناث فكلاهما ينشأ على مراعاة الحقوق والواجبات ، وتقديم المساعدة والتعاون وحسن الخلق ، وهذا نتيجة الالتزام بالتعاليم الدينية وتطبيق ما ورد فيها من نواهي وأوامر مما جعل الذكور والإناث لا يختلفون في هذا الأمر.

أما بالنسبة لوجود فروق بين الذكور والإناث في بُعد المسئولية لصالح الذكور فيمكن تفسير ذلك بأن ثقافة المجتمع السعودي تفرض على الذكور تحمل مسئولية أكبر من تلك التي تفرضها على الإناث من حيث تحمل مسئولية اتخاذ قرارات مصيرية تتعلق بالطالب نفسه في الدراسة أو

العمل أو تكوين الأسرة و شئون الحياة بوجه عام ، أما المرأة السعودية فلا تعطى لها هذه الفرصة مما يجعلها أقل قدرة على تحمل المسئولية ، حتى أنها تستعين بخادمة لمساعدتها في تربية الأبناء وشئون المنزل ، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة **دراسة الطنطاوي(٢٠١٤)** في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الخلقية في الدرجة الكلية، وتختلف معها في أن الدراسة الحالية أوضحت وجود فروق بين الذكور و الإناث في بُعد المسئولية ، ويمكن تفسير ذلك باختلاف البيئة والعينة التي طبق عليها نفس مقياس القيم الخلقية حيث أن البيئة المصرية التي طبق فيها **الطنطاوي(٢٠١٤)** دراسته تتحمل فيها المرأة المسئولية بنفس القدر مع الرجل وربما أكثر في بعض الحالات وهوما يختلف عن طبيعة البيئة السعودية التي طبقت فيها الدراسة الحالية.

كما يمكن تفسير وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس الرجاء(الوعي – الثقة – العمل) ودرجته الكلية لصالح الذكور بأن الذكور في ثقافة المجتمع السعودي لديهم الحرية في تحديد أهدافهم والارتفاع بمستوى طموحاتهم مع تسخير موارد المجتمع لدعمهم لتحقيق تلك الأهداف والطموحات وتشجيعهم على السير قدماً من خلال نسق قيمي يرى أن من حق الذكور شق طريقهم لتحقيق أهدافهم واختيار الآلية التي تُحقق بها تلك الأهداف.

ورغم أن هناك الكثير من التغيرات التي طرأت على المجتمع السعودي من حيث نظرته للمرأة ومكانتها في المجتمع ، والجهود التي تبذل لتمكينها وتشجيعها على رفع مستوى طموحها، والدفع بها لمجالات جديدة في الدراسة والعمل إلا أنه مازالت التقاليد وثقافة الكثير من الأُسر تحول دون تحقيق ذلك بشكل سريع، خاصة في محافظة بيشة وهي تقع في جنوب المملكة السعودية وبعيدة إلى حد ما عن الحضر وما يزالون يتمسكون بوجود فوارق بين الذكور والإناث، وتحجيم دور الإناث مما يحد من تكافؤ الفرص لديها مقارنة بالذكور.

ولا شك أن وجود هذه الثقافة تبعث على الإحباط لدى الطالبة حيث ترى أنها محكومة باختيارات محددة في الدراسة والعمل، مما يجعلها تخفض من حجم طموحها ويقلل من حماسها لبذل الجهد أو تحمل المشقة في الدراسة والعمل لعدم ثقتها في قدرتها على تحقيق أهدافها و قناعتها أنها لن تحظ بالدعم إلا في حدود ما تسمح به تقاليد وثقافة المجتمع المحيط بها.

ولا توجد دراسات عربية على حد علم الباحثتين تناولت الفروق بين الذكور والإناث في الرجاء.

وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية لصالح الذكور فهذا يتفق مع طبيعة الأنثى من رقة الإحساس

والمشاعر والعاطفة حيث أنها الأضعف مقارنة بالرجل لذلك فإنها تتأثر أكثر بالأحداث والضغوط التي تتعرض لها خاصة الضغوط الأكاديمية بالنسبة لطالبات الجامعة .

وهو ما تؤكد عليه **أرنوط (٢٠٠٧)** في كون الأنثى ليس لديها القدرة على مواجهة ضغوط الحياة اليومية بخلاف الذكور الذين تطحنهم ضغوط الحياة اليومية وتكبلهم وتحرقهم نفسياً.

كما أن طبيعة البيئة المُعاشة في محافظة بيشة بما فيها من تشدد في معاملة الإناث وتشجيع الذكور دون الإناث على الاستقلال وإعطاء الذكور مساحة أكبر للتعبير عن آرائهم داخل الأسرة وحقوق قد تفوق حقوق الإناث ، جعل الأنثى غير قادرة على التعامل مع المشكلات المختلفة وأقل مرونة عند التعامل مع المواقف الصعبة .

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة **الطلاع (٢٠١٦)**، حيث أكدت دراسته على عدم وجود فروق في الصمود النفسي بين الذكور والإناث (الدرجة الكلية والأبعاد)، ويمكن تفسير ذلك بأن دراسة **الطلاع (٢٠١٦)** طُبقت على طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ولا شك أن المشاق التي يواجهها كلا الجنسين في هذه البيئة وضرورة التكيف معها عوامل تسهم في دعم الصمود النفسي لدى الجنسين، وهو ما يختلف مع ظروف البيئة التي طُبقت فيها الدراسة الحالية وهي البيئة السعودية والتي تسند القدر الأكبر من الأعباء إلى الذكور.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للدراسة على أنه "**توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الروحي ودرجته الكلية وأبعاد كل من القيم الخلقية – الرجاء– الصمود النفسي ودرجاتها الكلية**".

لاختبار هذا الفرض تم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط لــ" بيرسون" لتحديد العلاقة بين درجات الطلاب في أبعاد الذكاء الروحي ودرجته الكلية و أبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء– الصمود النفسي) ودرجاتها الكلية ، ويوضح جدول (١٥) تلك النتائج:-

جدول(١٥) معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في أبعاد الذكاء الروحي ودرجته الكلية وأبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) ودرجاتها الكلية

المتغيرات	التأمل الواعي	المعنى	الوعي الروحاني	اليقين	الدرجة الكلية للذكاء الروحي
الصدق	٠,٤٤ **	٠,٦٢ **	٠,٥٦ **	٠,٤١ **	٠,٦١ **

المتغيرات	التأمل الواعي	المعنى	الوعي الروحاني	اليقين	الدرجة الكلية للذكاء الروحي
الأمانة	٠,٥٣ **	٠,٦٠ **	٠,٦١ **	٠,٤٩ **	٠,٦٧ **
الصبر	٠,٦١ **	٠,٦٥ **	٠,٤٤ **	٠,٤٣ **	٠,٦٤ **
الإيثار	٠,٥٧ **	٠,٦٧ **	٠,٧١ **	٠,٤٠ **	٠,٧١ **
التسامح	٠,٦٥ **	٠,٥٨ **	٠,٥٩ **	٠,٤٣ **	٠,٦٨ **
تحمل المسؤولية	٠,٦١ **	٠,٥٤ **	٠,٣٢ **	٠,٢٩ **	٠,٥٤ **
الدرجة الكلية للقيم الخلقية	٠,٧٤ **	٠,٨١ **	٠,٧٠ **	٠,٥٤ **	٠,٨٤ **
الثقة	٠,٥٩ **	٠,٦٣ **	٠,٥٢ **	٠,٤١ **	٠,٦٥ **
العمل	٠,٦٨ **	٠,٧٥ **	٠,٦٤ **	٠,٥٤ **	٠,٧٨ **
الوعي بالذات	٠,٧٤ **	٠,٧٣ **	٠,٦١ **	٠,٤٠ **	٠,٧٥ **
الدرجة الكلية للرجاء	٠,٧٤ **	٠,٧٧ **	٠,٦٥ **	٠,٥٠ **	٠,٨٠ **
التفاؤل	٠,٥١ **	٠,٥١ **	٠,٣٣ **	٠,٢٥ **	٠,٤٩ **
المرونة	٠,٦٨ **	٠,٦٦ **	٠,٦٣ **	٠,٥٢ **	٠,٧٥ **
الكفاءة الذاتية والاجتماعية	٠,٧٣ **	٠,٨٢ **	٠,٧٧ **	٠,٥٩ **	٠,٨٧ **
التعامل مع المشكلات	٠,٧٦ **	٠,٧٣ **	٠,٥٨ **	٠,٣٥ **	٠,٧٤ **
المثابرة	٠,٤٩ **	٠,٥٢ **	٠,٤٦ **	٠,٥٥ **	٠,٦٠ **
الدرجة الكلية للصمود النفسي	٠,٧٧ **	٠,٧٨ **	٠,٦٧ **	٠,٥٥ **	٠,٨٣ **

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

من جدول(١٥) يتضح ما يأتي:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس الذكاء الروحي ودرجته الكلية وأبعاد مقياس القيم الخلقية ودرجته الكلية.
٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس الذكاء الروحي ودرجته الكلية وأبعاد مقياس الرجاء ودرجته الكلية.
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس الذكاء الروحي ودرجته الكلية وأبعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية.

وتشير تلك النتائج إلى تحقق هذا الفرض، ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي:

عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس الذكاء الروحي ودرجته الكلية وأبعاد مقياس القيم الخلقية ودرجته الكلية فيمكن تفسير ذلك بأن الشخص الذي يخلص النية في كل عمل يؤديه ويحاول اتقانه حتى وإن لم يكن عليه رقيب وحتى لو لم يحصل على تقدير من حوله نجده مستمر في منهجه الرباني أملاً في الحصول على الأجر من الله، فالفرد يعلم أنه محاسب على ذلك ومسئول عنه أمام الله ، فهو يجعل من أهداف حياته تقديم العون للآخرين وإيثارهم والتسامح معهم ،و كلها جوانب روحانية تنعكس على الجانب الخلقي لدي طالب الجامعة، حيث تنمي الجوانب الروحانية لديه التسامح والصدق والأمانة والمرونة في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة و حل مشكلاته وتوجيه علاقاته الاجتماعية مما يزيد من شعوره بالرضا والسلام الداخلي ، فالجانب الروحي يؤثر على الجانب السلوكي للفرد المتمثل في الأخلاق والقيم، وهو ما تؤكد عليه **دراسة الضبع (٢٠١٢)، وصبيح وآخرين (٢٠١٧)، و الطنطاوي(٢٠١٤).**

كما أن إدراك الفرد لجوانب غير مادية من ذاته، وتسامي الجانب الإيماني لديه يجعله لا يهاب أحداً إلا الله لذلك فهو يراقب الله في كل سلوك يصدر عنه وهوما يجعله يميل إلى الصدق في أقواله وأفعاله، حيث أن الصدق يشعره بالقيمة ويزيد من احترامه وتقديره لذاته واحترام وتقدير الآخرين.

وهناك أيضاً إدراك الفرد للجوانب غير المادية في علاقته بالآخرين وهو ما يجعله قادراً على العطاء والتسامح والعفو وتجاوز الإساءة للحفاظ على علاقة طيبة معهم.

كما أن إدراك المعنى في كل أحداث الحياة والغرض منها يمنح الفرد قوة داخلية للصبر على النوائب حتى تزول.

ولا شك أن سعي الفرد للأخذ بالأسباب الدنيوية لتحقيق الأهداف وعدم التواكل مع حسن التوكل على الله وبذل الجهد والعمل تجعل الفرد قادراً على تحمل مسئولية قراراته المصيرية في سبيل تحقيق تلك الأهداف.

كما أن مراقبة الله في السر والعلانية والخوف من الوقوع في المعاصي تجعل الفرد يحافظ على أمانات الآخرين من أسرار و أغراض و أموال و أعراض.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **الطنطاوي (٢٠١٤)** من حيث وجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والقيم الخلقية (الدرجة الكلية والأبعاد) ، ودراسة **حبيب (٢٠١٥)** والتي أوضحت وجود علاقة موجبة بين المسئولية الاجتماعية والسلوك الديني.

كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **يادا ف وآخرين (Yadav et al.,2016)** في وجود علاقة بين الذكاء الروحى وكل من المسئولية الاجتماعية المهنية وأخلاقيات المهنة والسلوك الأخلاقى، كما تتفق مع دراسة **فيجوسكى ودراكوليفسكى (Veshoska&Drakulevski,2014)** فى وجود علاقة بين الذكاء الروحى والسلوك الأخلاقى، ومع ماأشارت إليه نتائج دراسة **عاشورى (Ashoori,2015)** إلى وجود تأثير للذكاء الروحى على السلوك الأخلاقى ، ووجود ارتباط بين الذكاء الروحى والتدين في دراسة **الطراونة والمطارنة (٢٠١٧)** .

وعن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس الذكاء الروحي ودرجته الكلية وأبعاد مقياس الرجاء ودرجته الكلية فيمكن تفسير ذلك في أن الذكاء الروحي يعبر عن علاقة قوية بين العبد وربه علاقة قائمة على حسن الظن بالله والاطمئنان بذكره والتقرب إليه بالأعمال الصالحة والعيش في معيته واليقين بوجود الخير في قضائه حتى وإن كان ظاهر الأمر غير ذلك، وهي علاقة تبث في نفس الفرد الأمل في كل وقت والاستمتاع عند السعي وبذل الجهد استبشاراً بالقادم في المستقبل وثقة في أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا وأن العمل المخلص هو وسيلة النجاح في الدنيا والآخرة.

فكلما زاد وعي الفرد الروحاني زادت بصيرته و زاد وعيه بقدراته ومهاراته وجوانب شخصيته الإيجابية وهو ما يساعده على التخطيط الجيد لحياته واختيار ما يناسبه من عدة بدائل متاحه.

كما أن قدرته على تحديد أهدافه الحالية والمستقبلية بواقعية والاستفادة من تجارب الفشل التي مرت به وتجاوزها وإدراك جوانبها الإيجابية وتوظيفها في مواجهة تحديات الحياة اليومية، وسعيه لتحقيق ذاته من خلال دراسته وعمله، يزيد لدى الفرد مستوى الثقة بذاته و بمجتمعه الذي يقدم له الدعم المعنوي والمادي لمساعدته على تحقيق أهدافه وطموحاته والانتقال إلى أهداف وطموحات أعلى ، كما تزيد ثقته بجماعته التي ينتمي إليها بأنها لن تتخلى عنه حتى يتمكن من تحقيق ذاته ، كل ذلك يبعث لدى الفرد الشعور بالسعادة والراحة النفسية والاطمئنان للمستقبل ويقلل من شعور

الكآبة لديه ، ويدفعه للإقبال على الحياة ، وقد أكد **أفشار وآخرون (Afshar,2016)** أن الحياة الهادفة ضرورية للحصول على حياة سعيدة وردود أفعال إيجابية.

ومما لا شك فيه أن اليقين بالجزاء على الإخلاص في العمل، يجعل الفرد يُقبل على بذل الجهد لإتقانه وتحمل مشقة ذلك ، مما يساعد الفرد على رؤية الأفضل في ظروف قد تبدو مؤلمة كما أوضح ذلك **سافارا (Safara,2013).**

ويتفق هذا مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة كل من **زهرة أفكارى (Zahra Afkari,2015) وأفشار وآخرين (Afshar et al.,2016)** عن وجود علاقة بين الذكاء الروحى والرجاء.

وعن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس الذكاء الروحي ودرجته الكلية وأبعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية فيمكن تفسير ذلك بأن الإيمان بالله والتوكل عليه، و أداء العبادات والمحافظة عليها، يمد الفرد بقوه روحية تساعده على تحمل المشاق والمثابرة وتخطي الصعاب، والتغلب على العقبات التي يتعرض لها خلال سنوات دراسته أو عمله وهوما يحقق لديه الصمود النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **الطلاع (٢٠١٦)**، حيث توكد هذه الدراسة على التأثير الإيجابي للأنشطة الروحية في دعم الصمود النفسي لدى الفرد.

كما أن الانغماس في حالات إيمانية عالية، يجعل الفرد أكثر تقبلاً لحياته وصبراً على المشكلات وأكثر مرونة في حلها، والتعامل معها وأكثر قدرة على مواجهة الضغوط التي يواجهها.

ويتوافق ذلك مع ما أكدت عليه دراسة **عابدين(٢٠١٢)** من وجود علاقة عكسية بين الذكاء الروحي والتأثر بمواقف الحياة الضاغطة في الدرجة الكلية والأبعاد، وأوضحت أنه كلما زادت درجة الذكاء الروحي انخفضت درجة التأثر بمواقف الحياة الضاغطة.

كما أن إيجاد معنى للحياة واستنباط الخبرات والمعاني من كل التجارب يساعد الفرد على التكيف مع ظروف الحياة ومتغيراتها ويدعم لديه الكفاءة الذاتية، وتتفق تلك النتيجة مع ما أشار إليه **بوزان(٢٠٠١)** أن الذكاء الروحي يساعد على رؤية الجانب المبهج من الأشياء ويزيد من سلامنا الداخلي مما يجعلنا أكثر قدرة على ضبط انفعالاتنا والتحكم في انفسنا وتخفيف الضغوط التي نواجهها.

كما أن الإيمان بالقدر خيره وشره هو الذي يجنب الإنسان القلق النفسي ويحميه من الصراع والحسرة والجزع ويؤدي هذا الإيمان بالقدر إلى الرضا والشعور بالأمن النفسي قال تعالى "ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير"**(الحديد:٢٢)**

ويذكر **كينج (King ,٢٠٠٨)** أن الذكاء الروحي يسهم في زيادة الصمود النفسي ، فالأفراد الذين لديهم درجة مرتفعة في الذكاء الروحي لديهم القدرة على التكيف مع الضغوط، وتسهم القوة الداخلية لديهم في زيادة قدرتهم على مواجهة الألم في الحياة.

وتتفق تلك النتائج مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات فى ارتباط الذكاء الروحى بالقدرة على مواجهة الضغوط في دراسة كل من **(Powers (Mosher&Handal,1997),(Paragament,1997)),(Kim&Seidlitz,2002),: et al.2007) (Oman et al.2008), (Nassir&Rassolzadaeh,2008) , (Maximo,2010) (Nasirzadeh&Tabatabael,2008), عابدين (٢٠١٢) ،**

الفرض الثالث:

- ينص الفرض الثالث على أنه "**يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال أبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسي) ودرجاتها الكلية**".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وذلك باعتبار أبعاد الذكاء الروحي ودرجته الكلية متغير تابع وأبعاد كل من (القيم الخلقية–الرجاء–الصمود النفسي) ودرجاتها الكلية متغيرات مستقلة، والجدول(١٦) يوضح تلك النتائج:

جدول(١٦) نتائج تحليل الانحدار بين الذكاء الروحي وأبعاد المتغيرات المستقلة(القيم الخلقية–الرجاء–الصمود النفسي) ودرجاتها الكلية

العوامل المنبئة	معامل الارتباط الجزئي	معامل الانحدار الجزئي (B)	معامل الانحدار الجزئي (بيتا)	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد المعدل (R^2)	النسبة المئوية للقدرة علي التنبؤ	التغير في قيمة معامل التحديد			قيمة ف	
							القيمة	ف	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة
الثابت		٤٣,١٥		٠,٧٩	٠,٦٣	٦٣ %	٠,٦٣	٣٣٨,٦٣	٠,٠١	٣٣٨,٦٣	٠,٠١
القيم الخلقية	٠,٧٩	٠,٤٠	٠,٧٩								

الثابت		١٤,٨٦									
القيم الخلقية	٠,٥٨	٠,٢٥	٠,٥٠	٠,٨٦	٠,٧٣	% ٧٣	٠,١١	٧٨,٧٢	٠,٠١	٢٧٣,٨٢	٠,٠١
الرجاء	٠,٥٣	٠,٤٥	٠,٤٤								
الثابت		٤,٧٠									
القيم الخلقية	٠,٢٥	٠,١٣	٠,٢٦	٠,٨٧	٠,٧٦	% ٧٦	٠,٠٢	١٩,٠٣	٠,٠١	٢٠٥,٢٧	٠,٠١
الرجاء	٠,٥٠	٠,٤١	٠,٤٠								
الصمود النفسي	٠,٣٠	٠,٢٦	٠,٣٠								

يتضح من جدول(١٦) ما يأتي:

١-تسهم أبعاد القيم الخلقية ودرجتها الكلية في التنبؤ بالدرجة الكلية للذكاء الروحي.

٢-تسهم أبعاد الرجاء ودرجته الكلية في التنبؤ بالدرجة الكلية للذكاء الروحي.

٣- تسهم أبعاد الصمود النفسي ودرجته الكلية في التنبؤ بالدرجة الكلية للذكاء الروحي.

وتشير تلك النتائج إلى تحقق الفرض الثالث ويمكن مناقشة النتائج السابقة كالآتي: بالنسبة لتنبؤ أبعاد القيم الخلقية ودرجاتها الكلية بالدرجة الكلية الذكاء الروحي فقد أشارت النتائج إلى تنبؤ بُعد **الإيثار** بالدرجة الكلية للذكاء الروحي ويمكن تفسير ذلك بأن الفرد عندما يدرك علاقة غير مادية بينه وبين الآخرين بعيداً عن الجانب النفعي ، قائمة على التراحم وتقديم العون والنصيحة والمشورة لهم وإيثار مصلحة الآخرين في بعض المواقف على المصلحة الشخصية حتى وإن كان ذلك يفوق إمكاناته ، فإن ذلك يُعد تعبيراً عن موقف إيماني حث عليه القرآن الكريم ووصف به الأنصار من أهل المدينة قال تعالى "ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة"**(الحشر:٩)**

كما أن **التسامح** كأحد أبعاد القيم الخلقية يقوي علاقة الفرد بالآخرين ويزيد المودة بينه وبينهم وهو خُلق ينبع من جانب إيماني داخل الفرد ألا وهو العفو والتجاوز عن إساءتهم في حقه، وقد ربطت بعض الآيات العفو والتسامح مع الآخرين بعفو الله وصفحه، قال تعالى "وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم" **(سورة االنور:٢٢)**

ويمثل **الصدق** بعد من أبعاد القيم الخلقية المحمودة والمشار إليها في كثير من نصوص القرآن والسنة لأهميتها في نشر الفضيلة بين أفراد المجتمع ودعم الثقة، فالصدق يهدي إلى البر كما أوضح حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال " عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر

وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً" **(البخاري: ٢٥).**

والأمانة قيمة خلقية تحلى بها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فقد كان وصفه الصادق الأمين وحينما هاجر إلى المدينة ترك أمانات الناس لعلي بن أبي طالب ليردها إلى أصحابها، فقد كان موضع ثقة الناس لأمانته رغم أنهم على غير دينه إلا أنهم احترموا أمانته وقدروها ،ومن هنا كانت الأمانة سلوك يحتاج إليه أفراد كل مجتمع وهو سلوك يشير إلى قوة الوازع الإيماني لدى الفرد، والأمانة يمكن أن يُقصد بها حفظ ما يخص الآخرين سواء كان مادياً أو معنوياً ومن الأحاديث التي جمعت بين الصدق والأمانة قوله صلى الله عليه وسلم "أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب ، وإذا اؤتمن خان، وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر " **(البخاري:١٦)**

والصبر مع الرضا بقضاء الله وقدره وعدم السخط مبدأ أخلاقي وهو تنفيذ عملي على أرض الواقع للأمر الإيماني الموجه للمؤمنين من الله تعالي والذي ارتبط فيه الصبر بالفلاح ، قال تعالى "يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون" **(آل عمران:٥٥)**

كما أشارت الآيات القرآنية إلى ضرورة الصبر عند المصائب قال تعالى "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين"**(البقرة:١٧٧)**

وربط سبحانه وتعالي جزاء الصبر بدخول الجنة قال تعالى "أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم والصابرين"**(آل عمران:١٤٢)**

ولا شك أن أداء العبادات من الأمور التي تُعين على الصبر، قال تعالي " واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين" **(البقرة :٤٥)**

ومن الآيات التي ربطت بين الصبر على إساءة الآخرين والتسامح معهم قوله تعالى "ولمن صبر وغفر فإن ذلك من عزم الأمور" **(الشورى:٤٣)**

وأما **قيمة تحمل المسئولية** سواء مسؤولية الذات بتهذيبها والمحافظة عليها من الوقوع في الفتن أو الأمراض الجسمية والنفسية وتحمل مسئولية الآخرين ممن هم تحت رعايتنا أو تحمل مسئولية الحفاظ على وطننا الذي ننتمي إليه فلها أهمية كبري ولا تصدر إلا ممن عرف حقوقه وواجباته

وحرص على أدائها على أكمل وجه امتثالاً للوازع الإيماني القوي الذي يدفعه لفعل ما يتوجب عليه تجاه ذاته وأفراد مجتمعه ووطنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته"**(البخاري:١٤٩)**

وأما عن تنبؤ أبعاد الرجاء ودرجته الكلية بالدرجة الكلية للذكاء الروحي فنجد أن الوعي كأحد أبعاد الرجاء وهو يتضمن وعي الفرد بإمكاناته ومهاراته وقدرته على الاختيار الواعي لما يحقق أهدافه لن يتحقق إلا إذا كان لدى الفرد وعي بالغرض من حياته ووجوده، ومدرك للهدف من خلقه.

قال تعالى " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" **(الذاريات:٥٦)**، حيث يعمل الفرد في هذه الدنيا مع توجيه كل سلوكه لتحقيق هذا الغرض الأسمى من وجوده ألا وهو عبادة الله وإعمار الأرض.

وعن بُعد الثقة فقد أشارت النتائج إلى تنبؤ بُعد الثقة بالدرجة الكلية للذكاء الروحي ويمكن تفسير ذلك بأن الفرد يخطط لحياته ومستقبله ويضع لنفسه أهدافاً ، ويقيم علاقات اجتماعية مع أفراد مجتمعه، ويشاركهم في الكثير من الخبرات والطموح والنجاح، وكل ذلك تجسيد للثقة المتبادلة بينه وبين مجتمعه وبينه وبين أفراد جماعته، وعندما يثق الفرد في إمكاناته وإمكانات الواقع من حوله فإن هذا يمثل دليلاً على ثقته بالله أولاً ووعيه بتوفيق الله له طالما أنه أحسن الظن بالخالق فيصبح على يقين بأن الله سيوفقه ويذلل له الصعاب، فتزداد ثقته بذاته وبالظروف من حوله وقدرته على تغيير الواقع والوصول إلى ما يرنو إليه.

ويمثل **بُعد العمل** الجانب التطبيقي لبُعد الوعي والثقة حيث أن الفرد يعي مهاراته وإمكاناته والغرض من حياته ويحدد أهدافه بناءً على ذلك ثم يبدأ في الأخذ بالأسباب الدنيوية ويبذل الجهد ليحقق تلك الأهداف، ولا يستطيع الفرد الوصول لأهدافه دون عمل دءوب وجهد متواصل، والفرد مأمور بإتقان العمل وبذل الجهد دون تراخي لخدمة الدين وتنفيذ الأمر الإلهي قال تعالي "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" **(التوبة:١٠٥)** قال تعالى "الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ**(الملك:٢)**

وعن تنبؤ أبعاد الصمود النفسي ودرجته الكلية بالدرجة الكلية للذكاء الروحي فنجد أن التفاؤل كأحد أبعاد الصمود النفسي وهو الاستبشار بالقادم وتوقع الخير في كل أمر و رؤية النجاح عند

السعي لتحقيق الأهداف كلها من علامات حسن الظن بالله والإيمان به والمسلم مأمور بحسن الظن بالله روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله"**(مسلم: ٢٢٠٥)**، كما أن التفاؤل من السنن النبوية وقد كان الرسول الكريم أكثر الناس تفاؤلاً رغم المحن التي مر بها ،وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم قوله " لا عدوى ولا طيره ، ويعجبني الفأل الصالح : الكلمة **(مسلم:١٧٤٦)**

أما **التشاؤم** فيؤثر على تفكير الفرد فيبقى متردداً لا يستطيع اتخاذ القرار، ويعد التشاؤم أحد أهم الضغوط النفسية التي قد يواجهها الفرد وهو منهي عنه لذلك.

وتمثل المرونة بعد من أبعاد الصمود النفسي تساعد على تمكن الفرد من التكيف مع التغيرات داخل البيئة التي يعيش فيها ، وتجعله يتعايش مع الأمور التي يعجز عن حلها، ويحقق التوافق مع الآخرين من خلال تقبل الاختلاف معهم كل ذلك يتأتى من شعور الفرد بالطمأنينة والسكينة لقربه من الله وحرصه على معالجة الأمور بحكمة بعيداً عن التعصب لرأيه أو التعصب لحلول تقليدية.

وعن بُعد الكفاءة الذاتية والاجتماعية حيث أن مهارة الفرد في تقييم ذاته ومهاراته والعمل على تحسينها وتطويرها لتقديم أداء أفضل فيما يسند إليه من مهام أو مواجهة ما يقابله من مشكلات، وأيضاً تقييم علاقته مع الآخرين بهدف المحافظة على علاقة سوية معهم والتعرف على طريقة التعامل المناسبة لكل فرد مع المحافظة على احترام الجميع وتقديرهم كلها جوانب تؤكد على تمتع الفرد بالذكاء الروحي والبصيرة النافذة ووعي بالذات .

أما بُعد التعامل مع المشكلات من حيث تقبلها والسعي لحلها والنظر لجوانبها الإيجابية وهو جانب يؤكد على تمتع الفرد بقوة إيمانية تمنحه الدعم النفسي ليصمد ويكمل طريقه دون جزع أو سخط.

والمثابرة كبعد من أبعاد الصمود النفسي تمد الفرد بطاقة للعمل وبذل الجهد دون كلل أو ملل أو حتى انتظار شكر من الآخرين مع االلتزام بأداء المهام وعدم التخلي عنها حتى نهايتها يصاحبها رغبة من الفرد في أداء مهام وتكليفات لم تسند إليه وإنما إشباعاً لرغبته في العمل والنشاط وكل ذلك يتطلب قوة الإرادة وصدق العزيمة والتي تتولد من طاقة روحية وشعور بالسلام الداخلي تدفعه للعطاء دون شعور بالتعب ، والمثابرة هي أساس النجاح في أي عمل حيث تتكرر المحاولات حتى يتم إنجاز العمل بالشكل المطلوب، وفقدان المثابرة في أي عمل هي أحد أسباب

الفشل، ومن صور المثابرة المداومة في العبادة قال تعالى "وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ" **(الحجر:٩٩)**، قال تعالى " الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ" **(المعارج:٢٣)** والمثابرة في العمل سواء كان عبادة أو غيرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" أحب الأعمال إلى الله أدومها" **(مسلم، ٢١٧١).**

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "**تتمايز أبعاد الذكاء الروحي عن أبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسي)**".

وللتحقق من هذا الفرض تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد لأبعاد متغيرات الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (١٧) :

جدول (١٧) نتائج التحليل العاملي لأبعاد متغيرات الدراسة (ن=٢٠٤)

المتغيرات	أبعاد المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
الذكاء الروحي	التأمل الواعي		٠,٧٣	٠,٧١
	المعنى	٠,٧١		٠,٧٧
	الوعي الروحاني	٠,٨٥		٠,٧٧
	اليقين	٠,٨١		٠,٦٦
القيم الخلقية	الصدق	٠,٦٥		٠,٥٣
	الأمانة	٠,٦٤		٠,٥٩
	الصبر		٠,٦٨	٠,٦٢
	الإيثار	٠,٥٩		٠,٥٧
	التسامح	٠,٥٧		٠,٥٩
	تحمل المسؤولية		٠,٧٥	٠,٥٧
الرجاء	الثقة		٠,٦٤	٠,٦٥
	العمل	٠,٦٦		٠,٧٦
	الوعي بالذات		٠,٧٥	٠,٨٢
الصمود النفسي	التفاؤل		٠,٧٨	٠,٦٢
	المرونة	٠,٦٢		٠,٦٩
	الكفاءة الذاتية والاجتماعية	٠,٧٢		٠,٨٩

المتغيرات	أبعاد المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
	التعامل مع المشكلات		٠,٧٤	٠,٧٩
	المثابرة	٠,٦٢		٠,٤٧
الجذر الكامن		٦,٢٤	٥,٨٦	
نسبة التباين العاملية		% ٣٤,٦٦	% ٣٢,٥٣	% ٦٧,١٩

يتضح من جدول(١٨) تحقق الفرض الرابع جزئياً حيث تمايزت أبعاد الذكاء الروحي عن أبعاد كل من (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسي) في عاملين، وهما:

- **العامل الأول:** بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٦,٢٤) ويفسر(٣٤,٦٦ %) من التباين، وبلغ عدد التشبعات على هذا العامل (١١) تشبعاً للأبعاد (المعنى، الوعي الروحاني، اليقين، الصدق، الأمانة، الإيثار، التسامح، العمل، المرونة، الكفاءة الذاتية والاجتماعية، المثابرة)، وتراوحت تشبعات هذه الأبعاد بين (٠,٥٧) إلى (٠,٨٥).
- **العامل الثاني:** بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٥,٨٦) ويفسر (٣٢,٥٣ %) من التباين، وبلغ عدد التشبعات على هذا العامل (٧) تشبعات للأبعاد (التأمل الواعي، الصبر، تحمل المسؤولية، الثقة، الوعي بالذات، التفاؤل، التعامل مع المشكلات)، وتراوحت تشبعات هذه الأبعاد بين (٠,٦٤) إلى (٠,٧٨).

ويمكن مناقشة النتائج السابقة كالتالي:

تمايزت أبعاد المتغيرات الأربعة للدراسة في عاملين حيث يشكل كل منهما مكون من مكونات الشخصية لدى الفرد مما يدل على وجود بنية عاملية تجمع بين المتغيرات الأربعة .

ففي العامل الأول اعتمدت طائفية العامل على التشبعات الدالة المتمثلة في أحد عشر بعدا هى على الترتيب (الوعى الروحانى – اليقين – الكفاءة الذاتية والاجتماعية – المعنى – العمل – الصدق – الأمانة – المرونة – المثابرة – الإيثار – التسامح) ويمكن تسمية هذا العامل (الوعى الروحانى) ، حيث يؤثر االجانب الروحاني في كل متغير من متغيرات الدراسة، فالوعي الروحاني يشير إلى توافر(الذكاء الروحي – الصمود النفسي – الرجاء –القيم الخلقية) لدى الفرد، فإذا تمتع الفرد بعقيدة قوية وإيمان بالله راسخ ويقين لا يتزعزع، كان قادراً على معرفة الهدف

من حياته والهدف من وجوده وأدرك المعني من كل الأحداث التي تمر في حياته مما يشير بصفة عامة إلى تمتع الفرد بذكاء روحي وجانب غير مادي عميق من ذاته .

كما أن الفرد الذي يقيم علاقات غير نفعية مع الآخرين فيؤثرهم على نفسه ويخصهم بالمنافع من دونه و تقوم علاقته بهم على التسامح والعفو، وكان مؤتمن على ممتلكاتهم وأسرارهم، صادق في أقواله وأفعاله، فهذا يعد تطبيق عملي لعقيدة إيمانية راسخة وجانب سلوكي للقيم الخلقية ويعبر فى ذات الوقت عن كفاءة اجتماعية يتمتع بها الفرد، كما أن الشخص الذي يأخذ بالأسباب عند أداء أي عمل ويبذل فيه الجهد ولا يعتمد على الآخرين ويراعى الله في السر والعلن ، يشعر بالمتعة في هذا العمل ويسعى للإتقان والإبداع فيه فهذا يعد تجسيدا لمعنى للرجاء، وإذا توافرت لدى الشخص قوة داخلية تُعينه على تحمل الصعوبات والمشاق والمثابرة على المهام المكلف بها حتى نهايتها، وقادر على وضع حلول وبدائل لكل ما يواجهه من مشكلات مستبشراً بالنتيجة فهذا شخص يتمتع بقوة ايمان ويقين قوى بقدرة الله تعالى على جعل كل أمر عسير يسير وأن الأمر بيد الله ولن يصيبه إلا ماكتبه الله عليه .

وفي العامل الثاني: اعتمدت طائفية العامل على التشبعات الدالة المتمثلة في سبعة أبعاد هى على الترتيب (التفاؤل – تحمل المسئولية – الوعى بالذات – التعامل مع المشكلات – التأمل الواعى – الصبر – الثقة) ويمكن تسمية هذا العامل (التفاؤل) ويمثل الجانب النفسي في شخصية الفرد ويؤثر في كل متغير من متغيرات الدراسة، فالتأمل الواعي يُمكن الفرد من التدبر في خلق الله والوقوف على حكمة الله في خلقه وإبداعه في هذا الخلق فيقوى لديه الثقة في الله ويدعم الجانب الروحي من شخصيته، إلا أن الشخص مهماً كانت درجة إيمانه فإن الصبرعلى المصائب هو خير اختبار لقوة هذا الإيمان، والصبر ينبع من تفاؤل الفرد بفرج قريب من الله عز وجل ، كما أن تحمل الفرد لمسئولياته وعدم تخليه عن واجباته ينبع من تفاؤله وإيمانه بأن اجتهاده سوف يكلله الله تعالى بالنجاح ، فالمسئولية هى قيمة خلقية حث عليها الإسلام ويتوقف عليها نجاح الأفراد والمجتمعات، وتعد الثقة بالآخرين وبالمجتمع الذي ننتمي إليه من العوامل التي تبعث على الطمأنينة وتُحفز على العمل و تزيد الشعور بالرضا والسعادة وبالثقة يتحقق الرجاء، كما أن التفاؤل لا يتحقق إلا بوجود الوعى بوجود الله فهو الذى يضر وينفع ولا يتحقق أيضا إلا بوعي الفرد بجوانب القوة لديه وإمكاناته ومهاراته وإمكانية توظيفها بشكل مناسب مما يوفر على الفرد الوقت والجهد في تحقيق أهدافه، وكلما كان الفرد مستبشراً بالقادم، يرى المستقبل أفضل ويحمل

معه الخير كلما زاده ذلك حماساً وبث فيه قوة ايجابية تدعم صموده النفسي وتقوي عزيمته لمواجهة العثرات والسير قُدماً في طريق النجاح .

توصيات بالبحوث المستقبلية:

١ – إجراء دراسات أخرى مشابهة للدراسة الحالية على طلاب المرحلة الثانوية للتوصل إلى نتائج أكثر تعميما ، وموازنة تلك الدراسات مع نتائج البحث الحالى .

٢ – إعداد دراسة عاملية لمكونات الذكاء الروحى فى مراحل عمرية مختلفة .

٣ – حساب الفروق فى الذكاء الروحى وفقا لمتغيرات ديمجرافية أخرى مثل (الحالة الاجتماعية والاقتصادية – المناطق السكنية – التخصص)

٤ – إعداد دراسة نمائية لنمو الذكاء الروحى عبر مراحل عمرية مختلفة .

٥ – إجراء دراسة مقارنة للذكاء الروحى بين فئات مجتمعية مختلفة (المعلمين – الأطباء – المهندسين – الممرضين ...وغيرهم)

٦ – إعداد دراسة عاملية تتناول العلاقة بين متغيرات الدراسة الأربعة مجتمعة (الذكاء الروحى – القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى)

٧ – إعداد برامج تدريبية لتنمية متغيرات الدراسة الثلاثة (القيم الخلقية – الرجاء – الصمود النفسى) والتعرف على أثرها فى تنمية الذكاء الروحى.

٨ – التنبؤ بالذكاء الروحى من خلال متغيرات شخصية أخرى (التفكير الابتكارى – المسئولية الاجتماعية – الذكاءات المتعددة – تقدير الذات – استراتيجيات مواجهة الضغوط) .

المراجع:

القرآن الكريم.

إبراهيم، هبة سامي(٢٠٠٩):المرونة الإيجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعي، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.**

أبو حطب، فؤاد(١٩٩٦):القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢.

أبو حلاوة، محمد (٢٠١٣):المرونة، ماهيتها، ومحدداتها، وقيمتها الوقائية، **شبكة العلوم النفسية العربية**، العدد(٢٩)، ص ص١-٥٥.

أبو مصطفى ، نظمي، وأبو دف، محمود(٢٠٠٢): ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، **مجلة القياس والتقويم النفسي والتربوي** بغزة، العدد الثاني، ص ص.١-٧٩.

أحمد، مدثر سليم(٢٠٠٤): الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني "دراسة تطبيقية"، **بحوث المؤتمر السنوي الحادي عشر، الشباب من أجل مستقبل أفضل، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس**، المجلد الأول، ص ص٢٨٩-٣٣١.

أحمد، مدثر سليم(٢٠٠٦): قياس الذكاء الروحي لدى بعض الشرايح المهنية وعلاقته ببعض الأبعاد الديموجرافية (دراسة تطبيقية)،**المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد(١٦)، العدد(٥٢)، ص ص٣٧٣:٤١١.

أحمد، مدثر سليم (٢٠٠٧): الذكاء الروحي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

أرنوط، بشرى إسماعيل(٢٠٠٧): الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة، **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، العدد(٧٢)، المجلد(١٧)، ص ص١٢٤.-١٩٠.

أرنوط، بشرى إسماعيل(٢٠٠٨): الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، المجلد الأول، العدد الثاني، ص ص.٣١٣-٣٨٩.

الأعسر، صفاء(٢٠١٠): الصمود من منظور علم النفس الإيجابي، **الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، العدد(٧٧)، ص ص.١١-١٦.

بركات، زياد أمين(٢٠٠٦): الاتجاه نحو االلتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة الخليل للبحوث** ، المجلد الثاني، العدد الثاني، ص ص.١١٠-١٣٩.

بوزان، توني(٢٠٠٧): قوة الذكاء الروحي، ترجمة(منظمة سلطان البقمي)، مكتبة جرير، الرياض.

جوهر، إيناس(٢٠١٤):الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، مجلة كلية التربية جامعة بنها** ، المجلد الأول العدد(٩٧)، ص ص٢٩٤-٣٣٤.

خاطر، إبراهيم محمود(٢٠٠٦):فعالية برنامج للإرشاد الديني في خفض تأثير ضغوط أحداث الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الزقازيق.**

الخفاف، إيمان عباس، وناصر، أشواق صبر(٢٠١٢): الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية الأساسية**، العدد(٧٥)، ص ص٣٧٧-٤٤٦.

خليفة، فاروق(١٩٨٩): تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.**

خليل، عفراء إبراهيم(٢٠١٧): الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الأستاذ، المؤتمر العلمي الخامس، جامعة بغداد**، العدد (٤١)، ص ص34-53.

الدفتار، خديجة إسماعيل (٢٠١١):الذكاء الروحي لدى الأطفال ، دار الفكر، عمان.

الدفتار، خديجة إسماعيل(٢٠٠٩): الذكاء الروحي لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.**

سليمون، ريم(٢٠١٥): الصمود النفسي ومعنى الحياة والتدفق من وجهة نظر علم النفس الإيجابي، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، المجلد(٣٧)، العدد الرابع، ص ص٨٩-١٠٥.

سليمون، ريم(٢٠١٥): الصمود النفسي ومعنى الحياة والتدفق من وجهة نظر علم النفس الإيجابي، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، المجلد(٣٧)، العدد الرابع، ص ص.٨٩-١٠٥.

السيد، فؤاد البهي(١٩٧٩):علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة.

شاهين، هيام صابر(٢٠١٣):الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد(١٤)،العدد الرابع، ص ص٣١٦-٦٥٣.

صبيح، سجاد رشدي، وحسن، كرار موسى، وكاظم، سناء عبد الجليل(٢٠١٧): الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب، **مجلة كلية الآداب، جامعة القادسية**، بحث مقدم إلى مجلس قسم علم النفس كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس، ص ص١-٢٠.

صحيح البخاري المسمى الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (د.ت):لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفري ، دار طوق النجاة(مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

صحيح مسلم المسمى :المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم(د.ت) :لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المحقق محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢): الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، المجلد الأول، العدد(٢٩) ، ص ص١٣٥-١٧٦.

الطراونة، أحمد عبد الله، و المطارنة، أحمد جبريل(٢٠١٧): الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالتدين، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد(٢٣)، العدد الثاني، ص ص.١٣-٤٠.

الطنطاوي، حازم شوقي (٢٠١٤): القيم الخلقية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، **رسالة ما جستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.**

عابدين، حسن محمود(٢٠١٢):الذكاء الروحي وفعالية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، العدد(١٥٠)، الجزء الثاني، ص ص.٣٣٧-٤٠٠.

عاشور، باسل عبد الله(٢٠١٧): الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.**

عبد الرازق ، محمد مصطفى(٢٠١٢):الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، **مجلة الإرشاد النفسي،** العدد(٣٢)، ص ص.٥٠٠-٥٧٩.

عبد السميع، ورد مختار(٢٠١٤): الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والأداء الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.**

عبد الفتاح، فاتن فاروق، وحليم، شيري مسعد(٢٠١٤): الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفعالية الذات لديهم، **مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد،** العدد(١٥)، ص ص٩٠-١٣٤.

عبد القادر، أشرف (١٩٨٦): القيم الدينية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية ، **رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها.**

عبد المعطي، أميرة أحمد(٢٠١٠): الرجاء دراسة نظرية تحليلية إمبريقية، **رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.**

عثمان، سيد أحمد(١٩٨٩): التعلم عند برهان الإسلام الزرنوجي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢.

عثمان، سيد أحمد(١٩٩٤):الإثراء النفسي(دراسة في الطفولة ونمو الإنسان)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عثمان، سيد أحمد(١٩٩٦): التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢.

العطيات، خالد عبد الرحمن(٢٠١٤): مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية،** المجلد السادس، العدد(١٩)، ص ص٣٤٩-٣٧٧.

عطية، أشرف (٢٠١١): الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح، **مجلة دراسات نفسية،** المجلد(٢١)، العدد الرابع، ص ص.٥٧١-٦٢١.

عطية، كمال إسماعيل (٢٠٠٤): دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بمفهوم الرجاء، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها،** المجلد (١٤)، العدد(١٥٨)، ص ص.٣١-٧٤. **العلي، ندى(٢٠٠٥):** الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى المرأه المطلقة في مملكة البحرين، **رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البحرين .**

العلى، ندى(٢٠١٥): الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى المرأة المطلقة في مملكة البحرين، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.**

الفقي، آمال إبراهيم(٢٠١٣):القيم وعلاقتها بمستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة(دراسة سيكومترية كلينيكية)،**المؤتمر الدولي الأول لقسم الصحة النفسية "قضايا الشباب المعاصرة والمواطنة من منظور اجتماعي – نفسي"،** كلية التربية جامعة الزقازيق في الفترة من ٢٧-٢٨ أكتوبر، ص ص٢٤-٢٦.

الكردي، مها(٢٠٠٤):القيم في برامج الأطفال في القنوات التليفزيونية المحلية لمجتمع الصعيد في مصر "دراسة في تحليل المضمون، **مجلة الطفولة والتنمية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،** المجلد الرابع، العدد(١٥)، ص ص١٥-٤٨.

محمد، أسيل صبار(٢٠١٥): الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة النازحين وغير النازحين، **مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد،** العدد(١١٤)، ص ص٦٠٢-٦٢٦.

مرعي، أحمد حسن(١٩٩٥): القيم الخلقية الإسلامية في محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة "دراسة تقويمية، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.**

مصطفى، علي خليل(١٩٨٨): القيم الإسلامية والتربية، مكتبة حلبى، المدينة المنورة.

ناصح، عبد الله(١٩٨١): تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة، حلب، ط٣.

نعمة، غازي، و بنية، هناء حسين(٢٠١٤): تقويم الصلابة النفسية للاعبي خماسي كرة القدم في محافظة بغداد، **مجلة الفتح للبحوث النفسية والتربوية،** العدد(٥٩)، ص ص١-١٩.

هادي، ابتسام راضي(٢٠١٤): الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية الأساسية**، العدد(٨٢)، ص ص٦٩١-٧٣٤.

هيبة، حسام إسماعيل (٢٠٠٥):دراسة لبعض القيم الخلقية السائدة لدى طلاب كلية التربية، **المؤتمر السنوي الثاني عشر "الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس في الفترة من ٢٥-٢٧ ديسمبر**، ص ص ٧٧٩-٨٣٤

Abdel-Khalek, A(2010): Quallity of Life, Subjective – well-being, and religiosity in Muslim college students, **Journal of Quality Life,** Vol.(19), No.(8), PP. 1133-1143.

Abdul Rahman,Z. & Shah, I. (2015): Measuring Islamic Spiritual Intelligence, **Procedia Economics and Finance,** Vol. 31, PP. 134-139

Afshar, M. & Sedaghati, S. & Hadavi, F(2016):A Comparison between Spiritual Intelligence and Hope to Life of Physical Education Student and other Students of Azad University Islamshahr Branch, **International Journal of Humanities and Cultural Studies**, Vol.3, No.2,PP.64-74

Ahern, N., Ark, P. & Byes, J. (2008): Recilience and coping strategies in adolescents, **Pediatric Nursing,** Vol.(20), No.(110), pp.32-36.

Albursan,I.; AlQudah,M. & Bakhiet,S.(2016): Relious Orientation and its Relationshipwith Spiritual Intelligence, **Social Behavior and Personality,** Vol.(8), No.(8), PP.1281-1296.

Al-Sabiha, H.(2014): Spiritual intelligence and its relationship to academic achievement motivation among students of the Institute of Islam Law Science [InArabic] **(Unpublished master 's thesis) University of Nizwa, the Sultanate of Oman.**

American Psychological Association(2000):The road to resilience,(APA).Washinton: Discovery Health Cannel.

Amram, Y. & Dryer, C.(2007): The seven dimensions of spiritual intelligence: An ecumenical, grounded theory. Paper presented at the 115th Annul Conference of the American Psychological Association , San Franciso, CA, USA.

Amram, Y., & Dryer,C. (2008): The Integrated Spiritual Intelligence Scale (Isis): Development and preliminary validation In 116th annual conference of the American Psychological Association Boston, MA: August 14-17, American Psychological Association.

Amram,Y. & Alto,P. (2007): the seven dimensions of Spiritual intelligence : Anecurmenical grounded theory 115th annual conference of the American psychological Association, Sanfrancisco, August,17-20, Vol.(17), No.(20), PP.1-8

Animasahun, R.(2008): Predictive estimates of emotional intelligence Spiritual intelligence, Self- efficacy and creativity Skills on NURTW in Sousth western Nigeria, Pak.I. life Soc. Sci,No(6),Vol.(2),PP.68-74.

Ashoori, J.(2015): Investigation the aligned of organizational citizenship behavior, job satisfaction and spiritual intelligence with moral behavior of nurses, Journal of Education and Ethics in Nursing, Vol.(4), No.(4),PP.61-68.

Bensaid, B. ; Machouche, S. & Grine, F. (2014): A Qur'anic framework for spiritual intelligence .Religions, Vol.(5), No.(1), PP.179-198. Doi:10.3390/re15010179.

Beyrami, M. ; Movahedi, Y. & Movahedi, M.(2013): The role of Spiritual intelligence in predicting perceived stress, anxiety and depression**, Lorestan Medical university of Medical Science**, Vol.(16), No.(1), PP.56-62.

Buchanan, M.& Hyde, B. (2008): Learning beyond the surface :Engaging the cognitive and spiritual dimension within curricualum, International **Journal of children 's Spirituality**, Vol.(13), No.(4), PP. 309_320 .

Burke, R. (2006): Leadership and spirituality**, Emerald Group Publishing Limited,** Vol.(8), No.(6), P.14.

Buzan, T. (2001):The Power Of Spiritual Intelligence, Harper Collins Publishers LTD, New York.

Connor, K. & Davidson, J.(2003): Development Of anew Resilience Scale (CD-RISC): **The Cnnor Davidson Resilience Scale Depression and Anxiety**, No.(18), PP.76-82.

Copeland, P.(2007): Factors related to resilience in teachers and adolescents exposed to Oklahoma city bombing, **Dissertation Abstracts International :** Section B:The Sciences and Engineering, Vol.(67), No.(7-B), P.4100.

Covey, S. (2004): The 8th Habit From Effectiveness To Greatness, New York, NY: Free Press, Simon & Schuster Inc.

Daining, C.(2004): Resilience of African American youth in transition from out of home care to adulthood, **Unpublished ph.D., University of Mary land, Baltimore.**

Davis, B.(2002): An investigation of the mediators of the relationship between hope and well-being in older **adults Unpublished Doctoral Dissertation**, Graduate School New York, Rutgers the state University of New Jersey.

Dhingra, R. ; Manhas, S. & Thakur, N. (2005): Establishing connectivity of emotional quotient(E.Q), Spiritual quotient (S.Q) with social adjustment: Astudy of Kashmiri migrant women, J. Hum, Ecol, Vol.(18), No.(4), PP.313-317.

Elmi, B. & Ismail, Z.(2013): Hubungan Kecerdasan Rohaniah Warga Tua dengan Amalan Agama di Rumah Kebajikan**, Journal Islamiyyat ,** Vol.(35),No.(1),PP.19-28.

Emmons, R. (2000a): Is spirituality an intelligence ? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern, **International Journal for the Psychology of Religion**, Vol. 10, No. 1, PP.3-26.doi:10. 1207/S15327582IJPR1001-6.

Emmons, R. (2003): The Psychology of ultimate concerns : Motivation and spirituality in personality. New York: Guilford Press.

Fallah. V. ; Khosroabadi, S. & Usefi, H.(2015):Development , International Letters of Social and Humanistic Sciences, Vol.(49), PP.43-52.

Faribors, B., Fatemeh, A.& Hamidreza, H (2010): The relationship between nurses spiritual intelligence and happiness in Iran, **Procedia Social and Behavioral Sciences,** Vol.(5), PP.1556-1561.**http://dx.doi.org/10.1016j.sbspro.2010.07.325**

Flach, F. (2003): Resilience, discovering anew strength at times of stress, WY. **Healther Light Press, New York.**

Frost, J. C.(2004): Case studies in hope and helping relationships: What is the helpers experience of hope in teaching coaching and counseling? **Unpublished Doctoral Dissertation, Department of Educational Psychology, Faculty of Graduate Studies and Research University of Alberta.**

Gardner, H. (1983): Frames of mind: the theory of multiple intelligence, New York NY: Basic Books.

Gardner, H. (1999): Intelligence reframed, New York : Basic Books.

Gardner, H. (2000): Acase againt Spiritual intelligence, **International Journal For the Psychology of Religion**, Vol.(10), No.(1)PP.27-34.

Ghadani, F. (2011): Spirtual intelligence and its relation to professional pressures among governmental officials in Muscat, the Sultanate of Oman[In Arabic] **(Unpublished master 's thesis) University of Nizwa, the Sultanate of Oman.**

Gull, G. ; Doh, J. (2004): The "transmutation" of the organization: Towards a more workplace. **Journal of Management Inquiry,** Vol.(13, No.(20), PP.128-139

Hanefar, S. ; Sa' ari, C. & Siraj, S.(2016): A Synthesis of Spiritual Intelligence **Themes from Islamic and Western Philosophical Perspectives, J Relig Health,** Vol.(55), PP.2069-2085

Ismail, Z. ; Ibrahim, W., Asyraf, A., Ideris, E. Siti Nor, T., Elmi, B.(2011): Tahap Kecerdasan Rohani Warga Tua Seri Kenangan Tamma Kemumin dalam Dunia Komtemparori **International Seminar on Da'wah Organised by Department of Dakwah and Leaddership Jakarta State University**, July 8-10 .

Jain, M. & Purohit, P. (2006): Spiritual Intelligence: acontemporary concern with regard to living status of the senior citizens, **Journal of Indian Academy of Applied Psychology**,Vol.(932), No.(3),PP.323-329.

Karkainen, R. & Kasanen, K.(2009): Parent Perception of their Child S resilience and Competencies, **European Journal Of Psychology Of Education**, Vol.(3), No.(35), PP.405-415.

Khaleghkhah, A.& Babaei, M. (2016): The relationship between religious attitude, soiritual intelligence and anxiety among medical students, **Journal of Research & Health(Social Development & Health promoting),** Vol.(6), No.(4),PP. 397-404.

Kim, Y. & Seidlitz, L.(2002): Spirtituality moderates, the effectof stress on emotional and physical adjustment, Department of Psychiatry University of Rochestre Medical Center.

King, D. & Decicco, T.(2009): A viable model and self-report measure of spiritual intelligence , **International Journal of Transpersonal Studies**,Vol (28), No.(1), PP.68-85.

King, D.(2008): Rethinking Claims of Spiritual Intelligence : ADefinition, Model and Measure. Master's Thesis. Peterborough, Ontario Canda: Trent University.

Koen, D.(2010):Resilience I professional nurse, Thesis doctor for philosophy, in psychology and the val triangle campus of the North West University.

Koenig, H. ;Weiner, D. ; Peterson, B. ; Meador, K. & Keefe, F.(1997): Coping in the nursing home,abiopsychosocial model, **International Journal Psychiatr**, Vol.(4), No.(25), PP.449-457

Kwon, P. (2000): Hope and Dysphoria: The Moderating Role of Defense Mechanisms, **Journal of Personality,** Vol.(68),No.(2) PP.199-223.

Laidlaw,T & Dwivedi, P.(2004): Combining Cognitive, emotional Behavioral and Jar we Say it, The Spiritual: Review of mind Fulness- Based cognitive therapy for depression: Anew Approach To Preventing Replace, **Contemporary Hypnosis**, Vol.(4), No.(21), ,PP.205-209.

Magaletta, P. & Oliver, J. (1999): The hope construct, will, and ways :Their relations with self efficacy, Optimism, general well beig **Journal of Clinical Psychology**, Vol.(55), No.(5), PP.539-551.

Maxiomo, S. (2010): The Concept of Spiritual Intelligence, its correlates with stress management and variation, across Selected variables(M A), Accrediting institution,address, Region: Saint Louis University. Available on Line at: **http://3pdf .com/ download-free Spiritual - Intelligence- quotient-pdf-ebook-2.htm.**

Mayer, J.(2000): Spiritual intelligence or spiritual consciousness? **International Journal for the Psychology of Religion**, ,Vol.(10), No.(1), PP.47-56.

McCoy, K. (2009): Flow and Spiritual transcendence:The conditions of positive experience and usefulness for therapeutie outcome in substance abuse recovey, Disseration. **Abstract Internatioal Setion_B, The Sciences And Engineering**, Vol.(69), No.(8_B), p.5040.

Moallemi, S. ; Raghibi, M. & Salar, D.(2010): Spiritual intelligence and mental health among addicts, **Yazd University of Medical and Sciences**, Vol.(2), PP.235-242.

Mosher, I., Handal, P. (1997). The relationship between religion and psychological distress in adolescents. **Journal of Psychology and Thecnology,** Vol.(25), No.(4) , pp. 449- 457.

Mumford, T. & Rose, K.(2002): Psychosocial resilience in rural adolescents: Optimism Perceived Social Support and gender differences**, Dissertation Abstracts International** : Section B: The Sciences and Engineering , Vol.(63), No.(1-B), P.183.

Nasel. D. (2004): Spiritual Orientation in Relation to Spiritual Intelligence: AConsiderationof Traditional Christianity and New Age/Individualistic Spirituallity , **Unpublished Doctoral Dissertation . University of South Australia.**

Nassir, Z. & Rassolzadeh, T. (2008): The relationship between religiou beliefs and coping strategies in students , **Quart Oghedanes,** No.(2), PP. 36-46.

Noble, K. (2000): Spiritual intelligence: Anew fram of mind**, Advanced Development,** Vol.(9), PP.1-29.

Olsson, C., Bond, L., Burns, J., VellaBrodrick, D., & Sawyer, S. (2003): Adolescent Resilience: **A concept analysis, Journal of adolescence**, Vol.(1), No.(26), PP.1-11.

Oman, D. &Flinders, T. & Thoresen. C.(2008): Integrating Spiritual modling into education: Acollege course for stress management and Spiritual growth**, International Journal for Psychology of Religion**, Vol.(2), No.(18), PP.79-107.

Palmer, N.(1997): Recielice in adult children of alcoholics: Anon Pathological approach to Social work Practice**, Health and Social Work**, Vol.(23), No.(3), PP.201-209.

Pargament. K.(1997): The psychology of religion and coping , New York, Guilfourd Press.

Power, D. Cramer, R. & Grubka, J. (2007): Life stress, Spirituality, and affective well being, **Journal of Psychology and theology** Vol.(3) No.(35), PP.235-243.

Pruzan, P.(2004): Spirituality and Ethics in Management,New York: Kluwer Academic Publisher, PP3-22

Richardson, G. (2002): The meta theory of resilience and resiliency, **Journal of Clinical Psychology,** Vol.(3), No.(58) ,PP.307-321.

Rotimi, A. (2010):Intelligent quotient, emotional intelligence and Education, Universityof Ibadan , Nigeria.

Saad, Z. ; Hatta, Z.& Mohamed, N. (2010): The impact of spiritual intelligence on the health of the elderly in Malaysia , Asian Social work and policy Review,Vol,(4), No. (2), PP. 84-97.

Safara, M. & Bahatia, M. (2013): Spirritual Intelligence, **Delhi Psychiatry Journal,** Vol.(16), No. (2), PP.412-423.

Schieman, S. ; Pudrovska, T. & Malkie, M. (2005): The sense of divine control and the self – concept, **Res Aging**,Vol.(2), No.(27), PP.165-196.

Scioli, A. & Biller, H. B.(2009): Hope in the age of anxiety. New York: Oxford University Press.

Selman, V.; Selman, R.; Selman, J. & Selman, E.(2005): Spiritual Intelligence/ Quotient , **College Teaching & Styles Journal,** Vol.(1),No.(3), PP.23-30.

Seybold, K. & Hill, P.(2001): The role of reeof religion in mental and physical health Current Directionsin Psychological Science, Vol. (10),PP.21-24. http://doi.org/d6nmhp

Simpkins, C.(2002): Spiritual intelligence in business, Bloomsbury Publishing, London.

Sisk, D.& Torrance, E.(2002): Spiritual intelligence: Developing higher consciousnesses Buffalo, Ny: Creative Education Foundation Press.

Sisk, D.(2008): Engaging the Spiritual intelligence of gifted students to build global awareness in the classroom, **Roeper Review,** No.(30), PP.24-30.

Steward, R . & Joe, H. (1998). Does spirituality influence academic achievement and psychological adjustment of Affrican-American urban adolescence**. EDRS-MF/ plus postage.**

Smith, B. ; Dalen, J. ; Wiggins, K. ; Tooly, E. ; Christopher, P. & Bernard, J. (2008): The brief resilience scale : Assessing the ability to bounce back, **International of Behavioural Medicine,** No.(15), PP.194-200.

Snape, J. & Miller, D. (2008): A Challenge of living Understanding the Psycho - Social Processes of the child during primary secondary transition through resilience and Self esteem theories, **Educational Psychology Review**, Vol.(20), PP.217-236.

Snyder, C.R.(2002): Handbook of Hope: Theory, Measures and Application, Edited by Snyder, C.R., Academic Press USA.

Snyder, C.R., (2002): Hope Theory: Rainbow of the Mind**, Journal of Psychological Inquiry,** Vol.(13), PP.249-275.

Snyder, C.R., (2005):Teaching: The Lessons of Hoppe. **Journal of Social and Clinical Psychology**, Vol,(24),PP.72-83.

Snyder, C.R., Cheavens, J.S. & Michael, S. T. (2005): Hope Theory: History and Elaborated Model In Elliott, J.(ED), **Interdisciplinary Perspective on Hope,** PP.101-118, New York:Nova Science.

Snyder, C.R.,(1995): Conceptualizing Measuring and Nurturing Hope, **Journal of Counsiling & Development,** Vol.(37), PP.355-360.

Snyder, C.R.,(1995): Conceptualizing Measuring and Nurturing Hope, **Journal of Counsiling & Development,** Vol.(73),No.(3), 355-361

Solati, S. & Najafi, M.(1999): Examine the relationship between religious attitudes and coping mechanisms among the medicine students of shahre kord, **summary of the conference on information sciences and Technology in islam kerman,** P.34.

Staats, S. R. & Stassen, M. A. (1985): Hope: An Affective Cognition**, Journal of Social Indicators Research,** Vol. (17), No(3),PP.235-242.

Sun, J. & Stewlart, D.(2007): Age and gender effects on resilience in children and adolescents,The International **Journal of Mental Health Promoting**, Vol.(9), No.(4),PP.16-25.

Surinder, N. (2012): An analytical study of moral values of senior sacondary school student of Jhunjhunu district, Indion Streams **Research Journal,** Vol.(9), No.(2), PP.1_6.

Thomas, A.(2011): Parent and peer influence **:** Their role predicting adolescent moral values and delinquent behavior, **Msc Dissertation** Colorado State University, fort Collins.

Trapp,C.(2010): The association among emotional intelligence resilience and academic performance of preserves teachers, **Doctoral Dissertation, University of phoenix.**

Ungar, M.(2008): Resilicence across Cultures, **British Journalof Social Work**, Vol.(2), No.(38),PP.218-235.

Van, G ; De Puijter, M. & Smeets, C. (2006): Citizens and resilience Amsterdam, Dutch Knowledge and advise center.

Vaughan, F.(2002): What is spiritual intelligence **?Journal of Humanistic Psychology**, Vol.(42), No.(2), PP.16-33.

Veshoska, A. & Drakulevki, L.(2014): Influence of Spiritual Intelligence on Ethical Behavior in Macedonian Organizations,2nd International Symposium "Systems Thinking for A for A sustems Thinking for A sustain Ainable Economy . **Advancements in Economic and Managerial Theory and Practice", Universitas Mercatorum Rome Italy, January 23-24.**

White, S.(2014): Anew model of adult trans formative learning: Contextualizin spiritual intelligence (SQ) theory World **Journal of Educational Research**, Vol.(1), PP.1-12.

Wigglesworth, C(2011): Spiritual Intelligence and why it matters, WWW. Deep change.com.

Wilbur, K. (2001): How straight is the Spiritual path? The Relation of Psychological and Spiritual Growth In The Eye of the Spirit: An Integravision for a World Gone Slightly Mad Boston, Tambala, Published by Shambhala .

Windle, E.(2011): What is resilience? Are view and concept analysis, **Reviews in Clinical Gerontology**,Vol. (2), No.(2),PP.125-169.

Wolin, S. & Wolin, S. (1993): The resilience self: How Survivors of troubled families rice above adversity, Villard , New York.

Yadav, S. ; Kohli, N. & Kumar, V.(2016): Spiritual Intelligence and Ethics in Negotiation, **Journal of Psychosocial Research,** Vol.(11), No.(1).

Yaghoobi, A. (2008): The relation between spiritual intelligence and mental health of the fourth, **Booali university, proceedings of the fourth Seminar on mental health of students.**

Yang, K. &Mao, Y. (2007): Astudy of nurses spiritual intelligence Across Sectional questionnaire survey, **International Journal of Nursing Studies**, Vol.(44), No.(6), PP.999_1010.

Young, O.(2010): the relationship between positive emotions and psychological resilience in persons experiencing traumatic. A quantitative approach, **unpublished ph.D. capella university, United States.**

Zohar, D.& Marshall, I(2000): SQ: **Spirital intelligence the ultimate intelligence** , London: Bloomsbury Publishing PLC.